نظام التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد

محتوى النحو (٢)

د / جزاء المصاروه

المحاضرة الأولى

المبتدأ والخبر

عناصر المحاضرة :

- مقدمة.
- تعريف المبتدأ.
- أشكال المبتدأ.
- أنواع المبتدأ.
- مسوغات الابتداء بالنكرة.

المقدمة :

محمدٌ طالبٌ نشيط

بماذا بدأت الجملة السابقة؟

هل محمد اسم أو فعل؟

هل هذه الجملة إسمية أو فعلية؟

هذه جملة إسمية لأنها بدأت باسم، والجملة الإسمية لها ركنان: مبتدأ وخبر.

محمد: مبتدأ لأنا بدأنا به الكلام

وطالبٌ:خبر لأنه به تمت الفائدة

تعريف المبتدأ :

المبتدأ: اسم مرفوع يُبتدأ به الكلام ، ويقع في أول الجملة غالبا، مجرد من العوامل اللفظية، مستغن بخبره في إفادة المعنى، وإتمام الجملة، وهو محور الكلام في الجملة.

ومعنى قولنا مجرد من العوامل اللفظية أي إنه لم يسبق بإن وأخواتها أو كا وأخواتها أو حروف الجر غير الزائدة

نحو : محمدٌ مبتسمٌ .

فـ(محمد) اسم وقع في أول الجملة وابتدأنا به الكلام، لذا فهو مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، ومبتسم خبره.

ومنه قوله تعالى ((واللهُ واسعٌ عليم)).

اللهُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وواسع خبره.

حكم المبتدأ :

المبتدأ مرفوع دائما ، إلا إذا سبق بحرف جر زائد أو شبيه بالزائد ، فيجر لفظا ، ويرفع محلا. نحو : بحسبِك درهمٌ.

الباء حرف جر زائد، وحسبك مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً، ودرهم خبره.ونحو قوله تعالى((وما من إلهٍ إلا اللهُ)).

ما: حرف نفي لا محل له من الإعراب. ومن: حرف جر زائد لا محل له من الإعراب. وإله: مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

ونحو : رُبَّ أخٍ لك لم تلده أمك.

ربَّ: حرف جر زائد لا محل له من الإعراب. أخٍ: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً لأنه مبتدأ.

أشكال المبتدأ :

يأتي المبتدأ على أشكال عدة :

١ . اسم صريح: مثل: الطالبُ مجتهدٌ، والليلُ مظلمٌ.

٢. ضمير: نحو قوله تعالى:(وهم يصرخون فيها).

هم: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

٣. مصدر مؤول من أنْ والفعل. نحو قوله تعالى ((وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ)).

أن: حرف مصدري ونصب وتصوموا فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون والمصدر المؤول من(أن والفعل) في محل رفع مبتدأ، والتقدير:صيامكم خير لكم.

وقوله تعالى : ((وَأَن تَعْفُواْ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى))

والتقدير: عفوكم أقرب للتقوى.

أنواع المبتدأ :

ينقسم المبتدأ بالنسبة لأخذه خبراً إلى نوعين :

١ . مبتدأ له خبر كما مر في الأمثلة السابقة كلها.

٢ . مبتدأ ليس له خبر ، ولكن له مرفوع يسد مسد الخبر، وذلك إذا كان المبتدأ وصفاً مشتقاً(اسم فاعل أو اسم مفعول أو صفة مشبهة) ومسبوق بنفي أو استفهام، ومنه قوله تعالى :((قَالَ أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ)).

راغبٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، لاحظ أن هذا المبتدأ جاء وصفاً مشتقاً(اسم فاعل) ومسبوق باستفهام، وهو منون؛ لذلك فهو يعمل عمل فعله بمعنى أنه يحتاج فاعلاً وفي الوقت نفسه فهو مبتدأ يحتاج إلى خبر، لذلك فأنت: ضمير منفصل مبني في محل رفع فاعل لاسم الفاعل(راغب) وقد سد مسد الخبر.

ما مظلومٌ إلا المسكينُ

مظلوم: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، لاحظ أن المبتدأ هنا اسم مفعول وهو مسبوق بنفي ومنون لذا فهو يعمل عمل فعله المبني للمجهول فيحتاج إلى نائب فاعل وفي الوقت نفسه يحتاج إلى خبر؛ لذا فالمسكين نائب فاعل لاسم المفعول(مظلوم) مرفوع وعلامة رفعه الضمة وقد سد مسد الخبر.

ملاحظة: اسم الفاعل يرفع فاعلاً واسم المفعول يرفع نائباً للفاعل.

ومنه قول الشاعر:(بين المبتدأ والفاعل الذي سد مسد الخبر في البيتين)

خَبِيرٌ بَنُو لِهْبٍ، فَلا تَكُ مُلْغِياً مَقَالَةَ لِهْبِيٍّ، إِذا الطَّيْرُ مَرَّتِ

ج: (خبيرٌ): المبتدأ، و(بنو): الفاعل الذي سدّ مسد الخبر، و(لهبٍ): مضاف إليه مجرور.

وقول آخر

أَقاطِنٌ قَوْمُ سَلْمَى، أَمْ نَوَوْا ظَعَنا؟ إِنْ يَظْعَنُوا فَعَجِيبٌ عَيْشُ وَمَنْ قَطَنا*

ج: (قاطنٌ) المبتدأ، (قومُ) الفاعل الذي سد مسد الخبر. {كل الشكر الى الأخت(عُذَيق)على الاجابات}

مسوغات الابتداء بالنكرة :

الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة كما مر معنا في جميع الأمثلة، لأن المبتدأ مخبرٌ عنه والمخبر عنه يجب أن يكون معروفاً للسامع، وإلا فقد الخبر قيمته، لكن هناك مسوغات إذا توافرت في المبتدأ النكرة جاز الابتداء به منها:

١. إذا كانت النكرة مخصوصة بالوصف أو بالإضافة نحو قوله تعالى((وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ...)). فكلمة عبد نكرة لكنه جاز الابتداء بها لأنها مخصوصة بالوصف(مؤمن).

خمسُ صلواتٍ كتبهنّ الله على العباد.

ف كلمة(خمس) نكرة ومع ذلك جاز الابتداء بها لأنها مضافة وصلوات مضاف إليه.

٢. أن يتعلق بالنكرة معمول . نحو : أمر بمعروف صدقة ، ورغبة في الخير خير.فسوغ الابتداء (بأمر)وهي نكرة كونه تعلق بها الجار والمجرور(بمعروف)

٣.إذا أفادت النكرة العموم، نحو: من يقم أقم معه، ف(من) اسم شرط وهو نكرة لكنه يدل على عموم، ومنه قوله تعالى ((كُلٌّ له قانتونَ)) ف(كل) نكرة وجاءت مبتدأ لأنها تدل على عموم.

٤. أن تقع النكرة بعد نفي أو استفهام، نحو: ما رجلٌ في الدار ، وهل أحدٌ قادم .ومنه قوله تعالى:((أ إلهٌ مع اللهِ)).

٥. أن يكون خبره شبه جملة متقدماً عليه نحو قوله تعالى:((لكلِّ أجلٍ كتابٌ)) ف(كتاب) مبتدأ مؤخر وشبه الجملة من الجار والمجرور(لكل أجل) خبر مقدم.ومنه قوله تعالى:((وفوقَ كلِّ ذي علمٍ عليمٌ)).

٦. أن تكون النكرة معطوفاً عليها معرفة، نحو: رجلٌ ومحمد في المنزل. ف(رجل) نكرة جاز الابتداء بها لأنه عطف عليها معرفة(محمد).

٧ . أن يقصد بها التنويع، والتفصيل. نحو: الدهرُ يومان: يومٌ لك ويومٌ عليك. ومنه قول امرئ القيس :

فأقبلت زحفا على الركبتين فثوبٌ لبست وثوبٌ أجر

٨ أن تفيد الدعاء.نحو قوله تعالى((سلامٌ على آل ياسين))وقوله تعالى((ويلٌ لكلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ)).

٩. أن تكون النكرة من الألفاظ التي لها الصدارة في الكلام كأسماء الشرط، وأسماء الاستفهام، وما التعجبية، وكم الخبرية، مثل: من يدرس ينجح(اسم شرط)

((وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً)) (اسم استفهام)

ما أجمل السماء!(ما التعجبية)

كم كتابٍ عندك ولم تقد منها!(كم الخبرية)

١٠. أن تقع في أول جملة الحال المرتبطة بالواو، ومنه قول الشاعر:

سرينا ونجمٌ قد أضاء فمذ بدا محياك أخفى ضوؤه كلَّ شارق

١١-أن تقع بعد لولا. نحو : لولا رجلٌ لهلك أخوك .

١٢-أن تقع بعد إذا الفجائية . نحو : وصلت فإذا صديق ينتظرني .

١٣- إذا أريد بها حقيقة الجنس، وعموم أفراده . نحو : إنسانٌ خير من بهيمة، ورجلٌ أقوى من امرأة.فهنا لا يقصد إنسان معين أو رجل معين وإنما عموم الرجال.

١٤ . أن يكون ثبوت الخبر للنكرة من خوارق العادة. نحو: شجرةٌ سجدت، وبهيمةٌ تكلمت.

ملاحظة: كل ما لون بالأزرق وتحته خط من الأمثلة فهو مبتدأ.

فكر: هناك مسوغات أخرى حاول أن تتعرّف إليها (للاستزادة).

تدريب :

بين مسوّغ الابتداء بالنكرة المخطوط تحتها في كل مما يلي:

١. (كل يعمل على شاكلته).
٢. (وفوق كل ذي علم عليم).
٣. (قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى).
٤. فيوم علينا ويوم لنا ويوم نُساء ويوم نُسَر
٥. فويلٌ لكسرى إن حللتُ بأرضه وويلٌ لجيشِ الفرسِ حين أُهَجهِجُ
٦. (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً).

الإجابة :

١. لأنها دلت على عموم.
٢. جاء الخبر شبه جملة وقد تقدم على المبتدأ.
٣. لأنها خصصت بالوصف.
٤. لأنها دلت على تنويع وتقسيم.
٥. لأنها دلت على دعاء.
٦. لأنها من الألفاظ التي لها الصدارة(اسم استفهام)

المحاضرة الثانية

المبتدأ والخبر(٢)

عناصر المحاضرة :

- مقدمة.
- حذف المبتدأ.
- الخبر.
- أحكام الخبر.
- حذف الخبر.
- تعدد الخبر.

المقدمة :

عرفت في المحاضرة السابقة المبتدأ وبعض أحكامه، والحقيقة أن المبتدأ والخبر مترابطان، فلا يمكن لنا أن نستكمل أحكام المبتدأ ما لم نقرنه بالخبر.

لذا في هذه المحاضرة سوف نتعرّف إلى شيء من أحكام المبتدأ والخبر معاً.

جواز حذف المبتدأ :

قد يحذف المبتدأ جوازاً ويكثر ذلك في حالات ثلاث:

الأولى: في جواب الاستفهام، نحو قوله تعالى: {وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ، نَارٌ حَامِيَةٌ} فنار خبر لمبتدأ محذوف تقديره هي،ويقال لك: كيف زيد؟ فتجيب: عليل، فعليل خبر لمبتدأ محذوف جوازاً تقديره هو أو زيد.

الثانية: بعد فاء جواب الشرط، نحو قوله تعالى: {مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا} أي: فعمله لنفسه، وإساءته عليها.

الثالثة: بعد القول، نحو قوله تعالى: {قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ}. أي هي أساطير أساطير الأولين.

وهذا حذف جوازي بمعنى أنه يجوز الحذف ويجوز الذكر.

وجوب حذف المبتدأ :

مع إن المبتدأ ركن أساسي في الجملة الإسمية ، إلا إنه يجب حذفه في بعض المواطن منها:

(١) إذا كان خبره مشعراً بالقسم ، نحو "في ذِمَّتي لأفعلنَّ كذا" ، أي في ذِمَّتي عَهدٌ أو ميثاقٌ. فحذف المبتدأ (عهد) لأن خبره(مشعر بالقسم) **ومعنى المشعر بالقسم** أن يكون اللفظ من الألفاظ التي تستعمل في القسم وتستعمل في غيره في غيره مثل: في ذمتي وفي عنقي، لاحظ أنك تقول: في ذمتي دين، فهذا ليس قسماً وتقول في عنقي شاة وهذا ليس قسماً، لكن إذا قلت: في عنقي لأدافعنّ عن المظلوم فهذا قسم.

(٢) إن كان خبرُه مصدراً نائباً عن فعلهِ نحو "صبرٌ جميلٌ" و "سمعٌ وطاعةٌ"، أي صَبري صبرٌ جميلٌ، وأمري سمعٌ وطاعةٌ.

لاحظ أنّ الخبر هنا مصدر وهو نائب عن فعله(أصبر وأسمع)

(٣) إن كان الخبرُ منصوصاً بالمدح أو الذمّ بعد "نِعْمَ وبِئسَ". مؤخراً عنهما، نحو نعمَ الرجلُ أبو حفص، وبِئسَ الرجلُ أبو لَهبٍ، فأبو، في المثالين، خبرٌ لمبتدأ محذوفٍ تقديرُهُ "هوَ".

(٤) إن كان الخبر في الأصل نَعتاً قُطِعَ عن النَّعتيّة في مَعرِض مدحٍ أو ذمٍ أو ترحُّمٍ ، نحو "خُذْ بيدِ زهيرٍ الكريمُ" و "دَعْ مجالسةَ فلانٍ اللئيمُ" و "احسِنْ الى فلانٍ المسكينُ".

فالمبتدأ محذوف في هذه الأمثلة وجوباً. والتقدير هو الكريم، وهو اللئيم. وهو المسكين.

والأصل في مثل هذه الجمل أن تكون كما يلي:

خذ بيدِ زهيرٍ الكريمِ.

فالأصل في الكريم أنه نعت مجرور لزهير، لكنا رفعناه بمعنى: قطعناه عن النعتية ليصير في جملة مستقلة للدلالة على المدح وتعميقه، فصار خبراً لمبتدأ محذوف تقديره هو، وكذلك في بقية الجمل، فالنعت يقطع للمدح(الكريم) أو الذم(اللئيم) أو الترحم(المسكين).

تعريف الخبر :

الخبر: هو الجزء المتمّ للفائدة في الجملة الاسمية ، وهو ما يسند إليه المبتدأ.

الشمسُ مشرقةٌ.

الشمس مبتدأ ، و بها وحدها لم تتحقق الفائدة ، فإذا قلنا مشرقة حصلت الفائدة وحسن السكوت. كما إنا أسندنا الإشراق إلى الشمس ، لذا فـ(مشرقة) خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وحكم الخبر الرفع مثله مثل المبتدأ.

أين الخبر في جملة:الفائز بالجائزة التي تقدمها الجامعة دعماً للبحث العلمي محمدٌ ؟ الجواب : محمد

أحكام الخبر :

الأول: وجوبُ رفعهِ.

الثاني: أنَّ الأصل فيه أن يكون نكرة مشتقةً. وقد يكون جامداً. نحو "هذا حبرٌ".

الثالث: وجوبُ مطابقته للمبتدأ إفراداً وتثنيةً وجمعاً وتذكيراً وتأنيثاً.

الطالبُ ناجحٌ

الطالبانِ ناجحانِ.

الطلابُ ناجحونَ.

الطالبة ناجحةٌ.

الطالباتُ ناجحاتٌ.

الرابع : جواز حذفهِ إن دلَّ عليه دليلٌ ، نحو "خرجتُ فإذا الأسدُ " ، أي فاذا الأسدُ حاضرٌ ، وتقول "مَن مجتهدٌ ؟ " فيقالُ في الجواب "زُهيرٌ " أي "زهيرٌ مجتهدٌ " ، ومنه قوله تعالى "أُكُلُها دائمٌ وظِلُّها " أي وظلُّها كذلك.

الخامس : وجوبُ حذفهِ في أربعةِ مواضعَ:

حذف الخبر :

(١) أن يدلَّ على صفةٍ مُطلقةٍ ، أي دالةٍ على وجودٍ عامّ.

وذلك إذا وقع المبتدأ بعد لولا أو لوما ، نحو :(لولا الدِّينُ لهَلَكَ النَّاسُ) و(لوما الكتابةُ لضاعَ أكثرُ العلمِ). أي لولا الدين موجود ولولا الكتابة موجودة.

فالدين مبتدأ وخبره محذوف وجوباً ، والكتابة مبتدأ والخبر محذوف وجوباً.

(فان كان الخبر مفيداً(أي كان دالاً على وجود خاص كالمشي والقعود والركوب والأكل والشرب ونحوها) وجب ذكره إن لم يدل عليه دليل ، نحو (لولا العدو سالمنا ما سلم) فالخبر هنا ليس وجوداً عاماً وإنما وجود خاص(سالمنا)ومنه حديث (لولا قومكِ حديثو عهد بكفر لبنيت الكعبة على قواعد إبراهيم) والخبر(حديثو) وهو وجود خاص.

(٢) أن يكونَ خبراً لمبتدأ صريحٍ في القَسَم ، أي أن يكون المبتدأ من الألفاظ التي لا تستعمل إلا في القسم نحو "لَعمرُك لأفعَلَنَّ " ، و"أيمُنُ اللهِ لاجتهدَنَّ " فـ(عمر) و(أيمن) مبتدآن خبرهما محذوف تقديره قسمي.

(٣) أن يكونَ المتبدأُ مصدراً ، أو اسم تَفضيلٍ مضافاً إلى مصدرٍ ، وبعدهما حالٌ لا تصلُحُ أن تكون خبراً ، وإنما تَصلُحُ أن تَسدَّ مَسَدَّ الخبرِ في الدلالةِ عليه. فالأول نحو "تأديبي الغلامَ مُسيئاً " . والثاني نحو "أفضلُ صَلاتِكَ خالياً مما يَشْغَلُكَ " والتقدير : تأديبي الغلام حاصلٌ مسيئاً ، وأفضلُ صلاتك حاصلةٌ...

لاحظ هنا أن الحال الواقعة بعد المبتدأ لا تصلح أن تكون خبرا عنه من حيث المعنى فمسيء لا تصلح خبرا للتأديب لأن التأديب لا يوصف بأنه مسيء.

(٤) أن يكونَ بعد واوٍ مُتعيّنٍ أن تكون بمعنى "مَعَ " ، نحو "كلُّ امرِيءٍ وما فَعَلَ " ، أي مَعَ فعلِهِ. فـ(كل) مبتدأ خبره محذوف تقديره مقترنان أو متلازمان ، ومثلها كل جندي وسلاحه وكل شيخ وطريقته.

تعدد الخبر :

يجوز تعدد الخبر لمبتدأ واحد وذلك وفق القواعد التالية:

أ- إذا كان المبتدأ واحدا ، وتعدد الخبر لفظا ومعنى ، بأن كان كل واحد مخالفا للآخر ، في لفظه ومعناه ، ويصح الاقتصار على أحدهما جاز عطف الثاني بواو العطف أو بغيرها ، نحو : المعري شاعر وحكيم ولغوي ، ويسمى كل واحد معطوفا ، وإن كان خبرا في المعنى ، كما يجوز حذف الواو ، ويسمى كل واحد خبرا.

ب- إذا تعدد الخبر في اللفظ فقط ، وكان الخبران يؤديان معنى واحداً ، بحيث لا يصح الاقتصار على أحدهما نحو : هذا الرجل طويل قصير ، تريد أنه متوسط ، فلا يجوز العطف في هذه الحالة. لأن الخبرين في معنى خبر واحد من جهة المعنى.

ومن ذلك : الرمان حلو حامض. فإن كلا اللفظين يؤدي معنى واحداً وهو(مُرّ) وكقول الشاعر:

ينام بإحدى مقلتيه ويتقي بأخرى المنايا فهو يقظانُ نائمُ

فلا نستطيع الاقتصار على خبر واحد لذا لا يجوز العطف ويعرب كل واحد منهما خبراً.

ج.وإذا كان المبتدأ متعددا حقيقة ، بأنه كان مثنى أو مجموعا ، وتعدد الخبر لفظا ومعنى ، نحو : المحمدان : مهندس وطبيب ، وجب عطف الخبر الثاني على الأول بوساطة حرف العطف ،ويسمى كل واحد معطوفا ، وإن كان خبرا في المعنى.

المحاضرة الثالثة

المبتدأ والخبر(٣)

عناصر المحاضرة :

- مقدمة.
- أنواع الخبر.
- تقدم المبتدأ وجوباً.
- تقدم الخبر وجوباً.

المقدمة :

في الكلام الذي نتكلمه أصل وفرع، فالأصل هو البناء الطبيعي للكلام، مثل: الشمس مشرقةٌ، فالمبتدأ قبل الخبر وهذا أصل، وجاء زيد، الفعل قبل الفاعل، وهذا أصل.

ولأسباب معينة قد يغير المتكلم في هذا الأصل فيصبح كلامه فرعاً، كإن يقدم الخبر على المبتدأ مثلاً، وقد يكون تغيير المتكلم للأصل اختيارياً(جواز) وقد يكون إجبارياً(وجوب).

سنتعرّف في هذه المحاضرة إلى تركيب الجملة الإسمية من حيث ترتيب ركنيها الأساسيين(المبتدأ والخبر).

أنواع الخبر :

للخبر ثلاثة أنواع:

أولها: الخبر المفرد، والمقصود بالمفرد ما لم يكن جملة أو شبه جملة، حيث يكون الخبر كلمة واحدة أو مصدراً مؤولاً، مثل:

النحو سهلٌ. فسهل خبر ونوعه مفرد.

الطالبان مجتهدان. فمجتهدان خبر ونوعه مفرد.

الطلاب مجتهدون. فمجتهدون خبر ونوعه مفرد.

الصومُ أن تمتنع عن الطعام في أوقات معلومة. المصدر المؤول من أن والفعل المضارع في محل رفع خبر. ونوعه مفرد.

لا حظ أن المقصود بمفرد هنا أي أنه ليس جملة أو شبه جملة.

النوع الثاني: الخبر الجملة.

وقد يكون جملةً فعليّة، أو جملةً اسميّةً، فمثال الجملة الفعلية

الخُلُقُ الحسَنُ يُعلي قدرَ صاحبِهِ.

الخلق: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والحسن: نعت مرفوع.

يعلي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر تقديره هو.

قدرَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والجملة الفعلية(يعلي قدر) في محل رفع خبر المبتدأ.

ومثال الجملة الإسمية

العاملُ خُلقُهُ حسنٌ.

العامل مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

خلقه: مبتدأ ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف والهاء في محل جر مضاف إليه.

حسن: خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة والجملة الاسمية(خلقه حسن) في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

ويُشترطُ في الجملة الواقعة خبراً سواءٌ أكانت فعلية أم إسمية أن تكونَ مُشتملةً على رابطٍ يربطُها بالمبتدأ.

- والرابطُ إما **الضميرُ** البارز، نحو "الظُّلمُ مَرتعه وخيمٌ"، فالهاء في (مرتعه) ضمير يعود على المبتدأ(الظلم) أو **المستتر**، نحو "الحقُّ يعلو". ففي (يعلو) ضمير مستتر وهو الفاعل يعود على المبتدأ(الحق)أو الضمير المقدر نحو "القماش، المتر بدينارين"، أي المتر منه. وقد يكون الرابط **الإشارةُ** إلى المبتدأ، نحو((ولباس التقوى ذلك خيرٌ)) فـ(ذلك) مبتدأ ثانٍ وهو يشير إلى المبتدأ الأول. وخير خبر، والجملة الاسمية(ذلك خير) خبر المبتدأ الأول(لباس)

- وقد يكون الرابط **إعادةُ المبتدأ** بلفظهِ، نحو((الحاقَّةُ، ما الحاقةُ؟)).

الحاقة: مبتدأ مرفوع، وما: خبر مقدم، والحاقة مبتدأ ثان مؤخر، والجملة الإسمية(ما الحاقة) خبر المبتدأ الأول(الحاقة).

وقد تكون الجملةُ الواقعةُ خبراً نفسَ المبتدأ في المعنى، فلا نحتاج الى رابطٍ، لانها ليست أجنبيةً عنه فتحتاجَ الى ما يربطها به، نحو((قُلْ هُوَ اللهُ أحدٌ))، ونحو "نُطقي اللهُ حسبي".

(فهو ضمير الشأن. والجملة بعده هي عينه، كما تقول (هو علي مجتهد) وكذلك قولك (نطقي الله حسبي) فالمنطوق به، (وهو الله حسبي) هو عين المبتدأ. وهو (نطقي)

النوع الثالث: شبه جملة.

وشبه الجملة إما أن تكون ظرفاً أو جاراً ومجروراً،ومثال الظرف:

المجدُ تحتَ رايةِ العلْمِ.

المجد : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

تحتَ :ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف ورايةِ مضاف إليه مجرور، وشبه الجملة الظرفية في محل رفع خبر المبتدأ.

ومثال الجار والمجرور:العلم في الصدور لا في السطور.

في: حرف جر، والصدور : اسم مجرور وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل رفع خبر.

اختبر نفسك

بيّن نوع المبتدأ المخطوط تحته فيما يلي:

هُوَ البدرُ والناسُ الكواكبُ حَوْلَهُ ..وهلْ تُشبِهُ البدرَ المضيءَ الكواكبُ؟

مناحمة الإنسان تحسن مرة و إن اكثروا أحمانها أفسدوا الحبا

النَّاسُ إثنان ذُو عِلْمٍ وَمُسْتَمِعٌ وَاعٍ وَسَائِرُهُمْ كَاللَّغْوِ والعَكَرِ

قال تعالى:"لاَ تَقُمْ فِيهِ أَبَداً لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ

الإجابة: أشكال المبتدأ : اسم صريح ، وضمير ، ومصدر مؤول: {كل الشكر الى الأخ(مُذَيق)على الاجابات}

هو : ضمير ، الناس : اسم صريح ، مناحمة ، وسائر : اسم صريح ، وكذلك لمسجد ، ورجال ، والله ، كلها أسماء .

تقدم المبتدأ وجوباً :

الأصل أن يتقدّم المبتدأ على الخبر، وقد يتأخر جوازاً إن لم يكن هناك مانع يمنع ذلك، مثل: محمد في الصف، وفي الصف محمد.

لكنّ المبتدأ يتقدّم وجوباً على الخبر في حالاتٍ، أي يجب المحافظة على الترتيب الأصلي للجملة، وهذه الحالات هي:

١ . أن يكون المبتدأ من الأسماء التي لها الصدارة في الكلام كأسماء الشرط والاستفهام وما التعجبية ، وكم الخبرية .

ومن ذلك قول زهير :

ومن لم يذد عن حوضه بسلاحه يهدّمْ ومن لا يظلمِ الناس يُظلمِ

من: اسم شرط مبني في محل رفع مبتدأ

٢. أن يضاف المبتدأ إلى اسم له صدر الكلام .

نحو : كتابُ مَن في الحقيبة ؟

فـ(كتاب) مبتدأ تقدم وجوباً لأنه مضاف إلى اسم له الصدارة وهو اسم الاستفهام.

٣. إذا كان الخبر جملة فعليه فاعلها ضمير مستتر يعود على المبتدأ .

نحو قوله تعالى((الله يستهزئ بهم)).

فلفظ الجلالة مبتدأ تقدم وجوباً لأن خبره جملة فعلية فيها ضمير يعود على المبتدأ.

٤.أن يكون المبتدأ مقترنا بلام الابتداء، ومنه قوله تعالى((ولذكر الله أكبر)).

٥ . أن يكون كل من المبتدأ والخبر معرفة ، أو نكرة وليس هناك قرينة تعين أحدهما فيتقدم المبتدأ خشية التباس الخبر به

نحو : أبوك محمد . إن أردت الإخبار عن الأب .

ونحو : محمد أبوك . إن أردت الإخبار عن محمد.

فكلاهما معرفة لذا وجب تقدم المبتدأ

وأكبر منك أعلم منك. فكلاهما نكرة لذا يجب تقدم المبتدأ.

٦. أن يكون المبتدأ محصورا في الخبر بما وإلا ، أو بإنما .

نحو : ما الصدق إلا فضيلة. فحصر المبتدأ(الصدق) في الخبر(فضيلة).

ومنه قوله تعالى((وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور))

وقوله تعالى((إنما نحن مصلحون)).

تقدم الخبر وجوباً :

هناك حالات يجب أن يتقدّم فيها الخبر على المبتدأ وهي أربع حالات:

١. إذا كان المبتدأ نكرة غير مفيدةٍ، وكان الخبر شبه جملة، نحو "في الدارِ رجلٌ" و"عندكَ ضيفٌ" ومنه قوله تعالى:((**ولدينا** مزيدٌ))و ((**على أبصارهم** غشاوةٌ)).

٢. إذا كان الخبر اسمَ استفهامٍ، أو مضافاً إلى اسم استفهامٍ، نحو "**كيف** حالُكَ؟" و"**ابنُ** مَن أنت؟".

(وإنما وجب تقديم الخبر هنا لأن لاسم الاستفهام أو ما يضاف إليه صدر الكلام).

٣. إذا اتصلَ بالمبتدأ ضميرٌ يعود إلى شيء في الخبر نحو "في الدار صاحبها" فـ(صاحبها) مبتدأ، وشبه الجملة(في الدار) خبر ونلاحظ أن المبتدأ(صاحبها) فيه ضمير وهو الهاء يعود على شيء في الخبر وهو (الدار)ومنه قوله تعالى:((أم على قلوبٍ أقفالُها))

وإنما وجب تقديم الخبر هنا، لأنه لو تأخر لاستلزم عود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة، وذلك ضعيف قبيح في النحو.

٤. أن يكون الخبرُ محصوراً في المبتدأ. بوساطة (إلا) أو ما وإنما مثل:"ما خالقٌ إلا اللهُ"، و"إنما محمودٌ من يجتهدُ".

تطبيق وتدريب :

نوع خبر المبتدأ المخطوط تحته في قوله تعالى:"واللهُ عنده حسنُ الثواب"

أ. اسم مفرد.

ب. جملة اسمية.

ج. جملة فعلية.

د. شبه جملة.

التفسير : هذه الجملة فيها مبتدآن ، الأول : الله وخبره الجملة الاسمية(عنده حسن الثواب) والثاني حسن وخبره شبه الجملة (عنده)

نوع خبر المبتدأ المخطوط تحته في الجملة التالية(النافذة زجاجها ملونٌ) هو:

أ. مفرد.

ب.جملة اسمية.

ج. جملة فعلية.

د. شبه جملة.

تقدم المبتدأ على الخبر وجوبا في الجملة التالية(في السماء نجومها) والسبب:

أ. المبتدأ من الأسماء التي لها الصدارة.

ب. ارتبط المبتدأ بضمير يعود على الخبر.

ج. جاء المبتدأ محصوراً في الخبر.

د.كل من المبتدأ والخبر معرفة.

تقدم المبتدأ على الخبر وجوباً في الجملة التالية: ما أجملَ السماء! والسبب:

أ.المبتدأ من الألفاظ التي لها الصدارة.

ب. المبتدأ محصور في الخبر.

ج.المبتدأ والخبر كلاهما معرفة.

د. الخبر شبه جملة.

المحاضرة الرابعة

النواسخ

كان وأخواتها

عناصر المحاضرة :

- مقدمة.
- تعريف الناسخ.
- عمل كان وأخواتها.
- أنواع خبرها
- أخوات كان.

المقدمة :

عرفت في المحاضرات السابقة أن الجملة الإسمية تتكون من مبتدأ وخبر، وأن كلاً من المبتدأ والخبر يكون مرفوعاً، نحو: الجوُّ لطيفٌ.

وأحياناً يدخل على مثل هذه الجملة ألفاظ تغير في معناها وفي إعرابها، هذه الألفاظ هي النواسخ، سميت بذلك لأنها تنسخ الخبر أي تغيره، وهي نوعان: نواسخ فعلية وهي كان وأخواتها، ونواسخ حرفية وهي إنّ وأخواتها، وفي هذه المحاضرة سوف نتعرّف إلى كان وأخواتها.

عمل كان وأخواتها :

جعل النحاة (كان وأخواتها) من الأفعال الناقصة، وهي ناقصة لأنها تدل على زمن فقط ولا تدل على حدث، إذ الأفعال كلها تدل على حدث مقترن بزمن، فمثلاً الفعل(شَرِبَ) يدل على حدث الشرب والزمن الماضي، لكن الفعل(كان) يدل على الزمن الماضي فقط.

كما إن الأفعال الناقصة لا تأخذ فاعلاً، فلهذين السببين سميت ناقصة.

وتدخل كان وأخواتها على الجملة الإسمية المكونة من مبتدأ وخبر فترفع المبتدأ ويسمى اسمها، وتنصب الخبر ويسمى خبرها، أي إن عملها ينحصر في نصب الخبر لأن المبتدأ يكون مرفوعاً أصلاً.

انظر إلى الجمل التالية ولاحظ الفرق:

الجوُّ	معتدلٌ.		كان	الجوُّ	معتدلاً.
مبتدأ مرفوع	خبرمرفوع			اسم كان مرفوع	خبركان منصوب
لي	صديقٌ.		ليس	لي	صديقٌ.
في محل رفع خبر مقدم	مبتدأ مؤخر مرفوع			في محل نصب خبر ليس مقدم	اسم ليس مؤخر مرفوع

أنواع خبرها :

تأتي أخبار هذه الأفعال الناقصة على الأنواع نفسها التي يكون عليها خبر المبتدأ:

كان الطقسُ جميلاً. فالخبر هنا مفرد.

كان الولد يقرأ. الخبر هنا جملة فعلية.

كان الولدُ شعرُهُ مرتبٌ. الخبر هنا جملة إسمية.

أصبح العلمُ في صدورنا. الخبر هنا شبه جملة جار ومجرور.

أصبحت الطائرة فوق المدينة. الخبر هنا شبه جملة ظرفية.

راجع أنواع خبر المبتدأ.

أخواتها كان :

كان وأخواتها ثلاثة عشر فعلا هي:

كان – ظل – بات – أصبح – أضحى – أمسى – صار – ليس – زال – برح – فتئ – انفك – دام. كلها تعمل عملاً نحوياً واحداً لكن معانيها مختلفة.

أولاً- كان: وهي أم الباب، وعنوان الموضوع، ومعناها اتصاف المبتدأ بالخبر في زمن محدد، وتعمل سواء أكانت فعلا ماضيا أو مضارعا أو أمرا، تقول:

- كان زيد قائما. ف(كان) فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

زيد: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

قائما: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

- وقال تعالى:((وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيما))

تكن: فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه السكون.

واسمها ضمير مستتر تقديره أنت.

للخائنين: جار ومجرور.

خصيماً: خبر تكن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

- وقال تعالى:((كونوا حجارةً))كونوا: فعل أمر ناقص مبني على حذف النون، والواو ضمير متصل في محل رفع اسمه.وحجارة: خبر كونوا منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وإضافة إلى كونها تعمل وهي فعل متصرف فهي كذلك تعمل وهي مصدر وتعمل وهي اسم فاعل، فتقول:

أحبه لكونه شجاعا.

اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب.

كون اسم مجرور وهو مضاف، والهاء ضمير في محل جر مضاف إليه(وهو في الأصل اسم كون)وشجاعاً: خبر المصدر(كون) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وتقول: زيد كائنٌ أخاك.

زيد: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

كائن: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة "وهو من الناحية الصرفية اسم فاعل، واسم الفاعل يستتر فيه الضمير" وفيه ضمير مستتر تقديره هو عائد على المبتدأ في محل رفع اسم كائن.

أخاك: خبر كائن منصوب بالألف، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

ويجوز حذف نون كان بشرط أن تكون فعلا مضارعا مجزوما بالسكون وليس بعدها ساكن أو ضمير متصل، قال تعالى:((وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا)). لم: حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

أك: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة، واسمه ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا.

بغياً: خبر أك منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وتستعمل (كان) تامة أي إنها تأخذ فاعلاً لا اسماً وخبراً وذلك إذا كانت بمعنى حدث أو وُجد، كما في قوله تعالى:((كن فيكون))

فالمعنى احدث فيحدث، فـ(كن) هنا فعل أمر مبني على السكون وفاعله ضمير مستتر تقديره أنت، ويكون فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر تقديره هو. ومثلها قوله تعالى:((فإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة)) أي فإن وجد ذو...فـ(ذو) فاعل كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وتقول: عندما كنت في طريقي إلى الجامعة كان حادثٌ مخيف. أي وقع أو حدث، فكان هنا تامة و(حادث) فاعل مرفوع.

حدد فاعل يكون في قول الشاعر:

واسألْ عن الأَظْعانِ أينَ سَرتْ بها آباؤها ومتَى يكونُ رجُوعُها

ثانياً: ظل: وتفيد اتصاف المبتدأ بالخبر في النهار(وقت الظل)قال تعالى:((قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَاكِفِينَ))

نظل:فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة.واسمه ضمير مستتر تقديره نحن، وعاكفين: خبر نظل منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

وقد تكون تامة إذا تغير معناها، مثل:ظلّ المسافر عن الطريق.

ثالثاً:أصبح: وتفيد وقوع الخبر في وقت الصباح، مثل:

أصبح الطفل رجلا.

أصبح: فعل ماض ناقص مبني على الفتح. والطفل اسمها مرفوع ورجلاً خبرها منصوب.

أصبح-تامة

وتستعمل "أصبح" فعلًا تامًّا يفيد معنى الدخول في وقت الصباح،مثل:

ظل ساهرًا حتى أصبح .أصبح: فعل ماضٍ تام مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو. والتقدير: ظل ساهرًا حتى دخل في وقت الصباح.ومنه قوله تعالى:((فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ)) أي : حين تَدْخُلُون في المَساء وحين تَدْخُلُونَ في الصَّبَاح ، فتصبحون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون والواو ضمير في محل رفع فاعل.

رابعاً- أضحى: وتفيد وقوع الخبر في وقت الضحى، مثل: أضحى العامل مستغرقًا في عمله.

خامساً- أمسى: تفيد وقوع الخبر في وقت المساء، مثل: أمسى الرجل مهمومًا.وقد تكون تامة كما في((حين تمسون))

سادساً- بات: وتفيد وقوع الخبر في وقت الليل بطوله، مثل: بات الطالب ساهرا. وتستعمل (بات) تامة،

مثل: بات الغريب في بيتنا. أي نام، فبات: فعل ماض تام مبني على الفتح. والغريب: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

سابعاً- صار: وتفيد معنى التحول، مثل: صار العبد حرا.

وهناك أفعال أخرى تفيد معنى "صار" وتعمل عملها، وأشهرها:

آض الغلام رجلا. فعل ماض ناقص والغلام اسمها ورجلاً خبرها.

عادت القرية مدينة.فعل ماض ناقص والقرية اسمها ومدينة خبرها.

رجع الخال مهديا.....

استحالت النار رمادا.....

تحول القمح خبزا.....

غدا العمل مُرهقا.....(أكمل)

ثامناً- ليس: وهو فعل جامد يفيد نفي الخبر عن الاسم:

ليس زيد قائما. ليس : فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

زيد: اسم ليس مرفوع بالضمة الظاهرة.

قائما: خبر ليس منصوب بالفتحة الظاهرة.

وكثيراً ما يقترن خبرها بالباء الزائدة كما في قوله تعالى:((أليس اللهُ بأحكمِ الحاكمين)) الهمزة حرف استفهام لا محل له من الإعراب، والله اسم ليس مرفوع بالضمة والباء حرف جر زائد وأحكم اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً لأنه خبر ليس.

تاسعاً- زال: ومعناها ملازمة الخبر للمبتدأ، وهذا الفعل لا يعمل عمل كان إلا مسبوقا بـ"ما" النافية، نحو: ما زال زيد قائما.

ما : حرف نفي لا محل له من الإعراب، وزال: فعل ماض ناقص مبني على الفتح. وزيد: اسم زال مرفوع بالضمة الظاهرة.

وقائما: خبر زال منصوب بالفتحة الظاهرة.

عاشراً- انفك: تستعمل مثل زال مسبوقة بنفي، وتدل أيضا على الاستمرار وملازمة الخبر للمبتدأ، نحو:ما انفك زيد قائما.

ما: حرف نفي لا محل له من الإعراب، وانفك: فعل ماض ناقص مبني على الفتح. وزيد: اسم انفك مرفوع بالضمة الظاهرة.

وقائما: خبر انفك منصوب بالفتحة الظاهرة.

حادي عشر – فتئ: تعمل مسبوقة بنفي أيضا وتفيد الاستمرار:

ما فتئ الطالب يستذكر دروسه.**ما**: **حرف نفي**، **وفتئ**: فعل ماض ناقص مبني على الفتح، **والطالب**:اسم فتئ مرفوع بالضمة الظاهرة. **ويستذكر** : فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، **والفاعل** ضمير مستتر تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر ما فتئ.

وقد استعملت في القرآن مسبوقة بحرف نفي مقدر((تالله تفتأ تذكر يوسف)) أي لا تفتأ.

ثاني عشر – برح: وتعمل مسبوقة بنفي وتفيد الاستمرار أيضا.

ما برح الحارس واقفا.

ثالث عشر – دام: وتعمل بشرط أن يسبقها **"ما" المصدرية الظرفية**، ومعنى كونها مصدرية أي أنها يصح أن ينسبك منها ومن الفعل (دام) مصدر "دوام"، ومعنى كونها ظرفية دلالتها على مدة معينة، فتقول:ينجح الطالب ما دام مجدا.

ما:مصدرية ظرفية، ودام: فعل ماض مبني على الفتح، واسمه ضمير مستتر تقديره هو.ومجدا: خبر دام منصوب بالفتحة الظاهرة.

وتقدير الكلام: ينجح الطالب مدة دوامه مجدا.

انتبه : (ما) التي تسبق دام هي ظرفية مصدرية والتي تسبق برح وانفك وفتئ وزال هي النافية.

تدريب :

استخرج الأفعال الناقصة واعرب اسمها وخبرها في كل مما يلي:

وسَيفي كان في الهيْجا طَبيباً يداوي رأسَ من يشكو الصداع

سليه كيف كان لهمْ جوابي إذا ما قال ظنكِ في مقالي

خليليَّ أمسى حبُّ عبلة قاتلي وبأْسِي شديدٌ والحُسامُ مُهَنَّدُ

إما تَرَيْني قد نَحَلْتُ وَمَنْ يكُنْ غَرَضاً لأَطْرافِ الأَسِنَّةِ يَنْحَلِ

يَسُرُّ الفتى دهْرٌ وقد كانَ ساءَهُ وتَحْدُمُهُ الأَيَّامُ وهو لها عَبْدُ

المحاضرة الخامسة

الأحرف العاملة عمل ليس

عناصر المحاضرة :

- مقدمة.
- عمل ما الحجازية.
- عمل لا.
- عمل لات.
- عمل إنْ

المقدمة :

- عرفت في المحاضرة السابقة أن (ليس) من أخوات كان وهي فعل ناقص معناه النفي، فبها ننفي الخبر عن المبتدأ، فعندما نقول: ليس عليّ قادماً، فإننا ننفي القدوم عن عليّ، هذا عن معناها أما عملها فقد عرفت أنها ترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها.

- والآن سوف تتعرف إلى أربعة حروف تؤدي معنى ليس(النفي) وتعمل عملها(الرفع والنصب) هذه الحروف هي:(ما، لا، لات، إنْ)والفرق الوحيد بين هذه الحروف و(ليس) أن (ليس) فعل وهي حروف.

ملاحظة: (إنْ) هذه تختلف عن إنّ التي هي حرف توكيد ونصب.

ما الحجازية وشروط إعمالها عمل ليس :

هي ما النافية، لكن التميميون لم يعملوها عمل ليس مطلقاً، وأما الحجازيون فأعملوها بشروط معينة، وبلغتهم جاء التنزيل، قال الله تعالى: {مَا هَذَا بَشَرًا}، {مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِم} فـ(هذا) و(هن) ضمائر مبنية في محل رفع اسم ما العاملة عمل ليس، و(بشراً) وأمهاتهم) أخبار ل(ما) منصوبة. ولإعمالهم إياها أربعة شروط:

أحدها: أن لا يقترن اسمها بـ(إن) الزائدة، كقول الشاعر:

بني غُدانة ما إن أنتم ذهبٌ ولا صريفٌ، ولكن أنتم الخَزَفُ

يهجو بني غدانة ويقول لستم من كرام الناس، و(إن) هنا زائدة، إذ الأصل: ما أنتم ذهبٌ، لذا بطل عمل (ما) وصار ما بعدها مبتدأ(أنتم) وخبر(ذهب)، ولو أعملها لقال: ما أنتم ذهباً، بالنصب.

الثاني : أن لا ينتقض نفي خبرها بـ(إلا)، فلذلك لم تعمل في: {وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ} و:{وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ} بسبب انتقاض نفيها بإلا

الثالث : أن لا يتقدم الخبر على الاسم ، كقولهم : "ما مسيءٌ من أعتب" فمسيء هي الخبر و(من) مبتدأ ، وكقوله الشاعر:

وما خُذُلٌ قومي فأخضع للعدى ولكن إذا أدعوهم فهُمُ هُمُ

فقد تقدم الخبر(خذل) على المبتدأ(قومي).

الرابع : أن لا يتقدم معمول خبرها على اسمها ، كقول الشاعر:

وقالوا : تعرَّفْها المنازلَ من مِنىً وما كل من وافى منىً أنا عارفه

أصل الشطر الثاني : وما أنا عارفٌ كلَّ من وافى منى

أنا : مبتدأ ، عارفه : خبر ، كل : مفعول به لاسم الفاعل (عارفه) نلاحظ أن الخبر هنا عامل في اسم بعده، والخبر لم يتقدم على المبتدأ، لكن تقدم معمولا الخبر(كل) لذا بطل عملها.

إلا إن كان المعمول ظرفا أو مجرورا فيجوز، كقولك: ما كلَّ يومٍ أنا مسافرٌ، أو ما في الجامعة محمد ملاقيك.

إعمال لا عمل ليس وشروطه :

وأما (لا) فإعمالها عمل ليس قليل، ويشترط له الشروط السابقة، ما عدا الشرط الأول، ويزاد شرط أن يكون اسمها وخبرها نكرتين، والغالب أن يكون خبرها محذوفا، حتى قيل بلزوم ذلك، كقول الشاعر:

من صدّ عن نيرانها فأنا ابنُ قيس لا براح

براح: اسم لا العاملة عمل ليس مرفوع، وخبرها محذوف تقديره (لي)

ويجوز ذكر خبرها، كقوله:

تعزَّ فلا شيءٌ على الأرض باقيا ولا وَزَرٌ مما قضى اللهُ واقِيَا

شيء: اسم لا مرفوع وعلامة رفعه الضمة، باقياً: خبر لا منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وفي عمل لا لم يشترط الشرط الأول الذي ذكرناه لعمل (ما) وذلك لأن (إنْ) لا تزاد بعد (لا) أصلا.

إعمال لات عمل ليس وشروطه :

وأما (لات) فإن أصلها (لا) ثم زيدت التاء عليها، وعملها واجب، وله شرطان: أن يكون معمولاها(اسمها وخبرها) اسمي زمان، أي يدلان على زمان كاليوم والحين والوقت، وأن يحذف أحدهما، والغالب أن يحذف الاسم، نحو: {وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ}٣، أي: ليس الحين حين فرار، فـ(حين) خبر لات منصوب واسمها محذوف تقديره الحين.

ومنه قول الشاعر:

ندم البغاة ولات ساعة مندم والبغي مرتع مبتغيه وخيمُ

ساعة: خبر لات منصوب بالفتحة واسمها محذوف تقديره الساعة .

إعمال (إن) عمل ليس :

وأما "إنْ" فإعمالها نادر، وهو لغة أهل العالية، كقول بعضهم: "إنْ أحدٌ خيرا من أحد إلا بالعافية" أحد: اسم إنْ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وخيراً خبر إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ومنه قراء سعيد: "إِنِ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا أَمْثَالُكُمْ"

فتكون (الذين) اسم موصول مبني في محل رفع اسم (إن) وعباداً خبر إن منصوب. ومن ذلك قول الشاعر:

111- إن هو مستوليًا على أحد إلا على أضعف المجانين

هو: اسم إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة، ومستولياً: خبرها منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

إنَّ وإنْ:

يجب أن تفرق بين إنَّ وإنْ، وما يلي يساعدك على التفريق:

أولاً: إنَّ مشددة النون وإنْ خفيفة النون ونونها ساكنة.

ثانياً: إنْ تنفي فهي بمعنى (ما) أما إنّ فهي تؤكد.

ثالثاً: إنْ اسمها مرفوع وخبرها منصوب، وإنَّ العكس اسمها منصوب وخبرها مرفوع.

[إِنَّ اللَّهَ خَبِيْرٌ بِمَا تَعْمَلُوْنَ].

إنْ أحدٌ خيراً من أحدٍ إلا بالعافية.

تدريب :

واحد مما يلي من شروط عمل (لات) عمل ليس:

أ. ألا ينتقض نفيها بإلا.

ب. أن يكون معمولاها نكرتين.

ج. ألا يتقدم خبرها على اسمها.

د. أن يكون معمولاها اسمي زمان.

بطل عمل (ما) عمل ليس في الآية التالية [وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ] والسبب:

أ. انتقاض نفيها بإلا.

ب. تقدم خبرها على اسمها.

ج. حذف خبرها.

د. أن اسمها جاء معرفة.

المحاضرة السادسة

النواسخ

إنّ وأخواتها

عناصر المحاضرة :

- مقدمة.
- أخوات إنّ
- عمل إن وأخواتها.
- حذف خبرها.
- لام التوكيد.
- ما الكافة

المقدمة :

- بدأنا في المحاضرة السابقة بالنواسخ وتناولنا النواسخ الفعلية وهي كان وأخواتها، ومن النواسخ الفعلية أيضاً كاد وأخواتها وهي أفعال المقاربة وأفعال الشروع وأفعال الرجاء، وهي تعمل عمل كان وأخواتها نفسه لكن أخبارها لا تكون إلا أفعالاً وقد أرجأنا بحثها لما بعد إنّ وأخواتها حتى تسهل المقارنة بين عمل النواسخ الحرفية وعمل النواسخ الفعلية.
- وفي هذه المحاضرة سوف نتناول النواسخ الحرفية وهي إنّ وأخواتها.

إنّ وأخواتها :

إنّ وأخواتها ستّة أحرف، هي "إنَّ وأنَّ وكأنَّ ولكنَّ وليتَ ولعلَّ".

ومعنى إنّ وأنّ : التوكيد ، ومعنى كأنّ : التشبيه ، ومعنى لكنّ : الاستدراك ، ومعنى ليت : التمني ، ومعنى لعلّ: الترجّي.

- وسميت هذه الأحرف بالأحرف المشبّهة بالفعل وذلك لفتح أواخرها ، كالفعل الماضي ، فهي كلها مبنية على الفتح ، ولوجود معنى الفعل في كل واحدة منها. فإن التأكيد والتشبيه والاستدراك والتمني والترجي ، هي من معاني الأفعال.

عمل إنّ وأخواتها :

تدخلُ إنّ وأخواتُها على المبتدأ والخبرِ فتنصبُ المبتدأ، ويُسمّى اسمَها، وترفعُ الخبر، ويُسمّى خبرَها، نحو: إنّ اللهَ رحيمٌ:

إنّ: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

اللهَ: اسم إنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

رحيمٌ: خبر إنّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وأصل الجملة قبل دخول إنّ(اللهُ رحيمٌ) اللهُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، ورحيمٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

انظر إلى الجمل التالية ولاحظ الفرق:

العلمُ	نورٌ.		إنّ	العلمَ	نورٌ.
مبتدأ مرفوع	خبرمرفوع			اسم إنّ منصوب	خبر إنّ مرفوع
عندي	علمٌ		ليت	عندي	علماً
في محل رفع خبر مقدم	مبتدأ مؤخر مرفوع			في محل رفع خبر ليت مقدم	اسم ليت مؤخر منصوب

ألا لَيْتَ الشَّبابَ يَعُودُ يَوماً فأُخبِرَهُ بما فَعَلَ المَشِيبُ

ليت: حرف تمنٍّ ونصب مبنيٌّ على الفتح، الشبابَ: اسم ليت منصوب وعلامة نصبه الفتحة، يعود: فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والجملة الفعلية(يعود) في محل رفع خبر ليت.

((لعلّ الساعة قريبٌ))

لعلّ: حرف ترجٍّ ونصب مبني على الفتح، الساعةَ: اسم لعل منصوب وعلامة نصبه الفتحة. قريب خبر لعلّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

أنواع أخبارها :

يقع خبر الأحرف المشبّهة بالفعل كخبر المبتدأ على الأنواع الثلاثة: المفرد(أي غيرَ جملةٍ ولا شبْهَها) نحو: كأنّ سواد شعرها ليلٌ.

كأنّ: حرف تشبيه ونصب، وسواد: اسمها منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف وشعر: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف والهاء ضمير في محل جر مضاف إليه ، وليلٌ: خبر كأنّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

- ويأتي خبرها كذلك جملةً فعليّةً، نحو: لعلك اجتهدتَ. وإنّ العلمَ يُعَزِّزُ صاحبهُ، وجملة اسمية، نحو:إنّ العالمَ قدرُهُ مرتفعٌ، وكأنّ الغرفةَ نوافذُها ضيقةٌ.

- ويأتي شِبْهَ جُملةٍ من الجار والمجرور نحو: إنّ الكتابَ في المكتبة، وشبه جملة ظرفية، نحو: ليت أخي بيننا.

- ولا يجوز تقديم خبرها على اسمها إلا إذا كان شبه جملة نحو: إنّ من البيان لسحرا.

حذف الخبر:

يجوز حذف خبرِ هذه الأحرفِ فيُحذَفُ جوازاً، بشرطِ أن يدُلَّ عليه دليلٌ، كقوله تعالى ((إنَّ الذينَ كفروا بالذِّكر لمّا جاءهم. وانهُ لكتابٌ عزيزٌ)). والتقدير: إن الذين كذبوا بالذكر معاندون، أو هالكون، أو معذبون.

وقال جميل بثينة:

أَتَوْنِي، فَقالوا يا جَميلُ، تَبَدَّلتْ بُثَيْنَةَ أَبْدالاً، فَقُلْتُ لَعَلَّها

(أي لعلها تبدَّلت ، أو لعلها فعلت ذلك).

لام التوكيد بعد إنّ :

تختصُّ (إنَّ) المكسورةُ الهمزةِ، دونَ سائرِ أخواتها، بجوازِ دخولِ لامِ التأكيد، وهي التي تسمى(لامَ الابتداءِ) على اسمها، ولا تدخل على اسمها إلا إذا كان الخبر شبه جملة نحو: إنَّ في السماءِ لخَبَراً، وإنَّ في الارض لَعِبَراً.

– كما تدخل هذه اللام على خبرها نحو:إنَّ الحقَّ لمنصورٌ. وتسمى حينئذ اللام المزحلقة، وتدخل على الخبر سواء أكان اسماً مفرداً أم جملة فعلية بشرط ألا يكون فعلاً ماضياً، نحو:((إن ربي لسميع الدُّعاء))، و((وإنَّ رَبَّكَ ليحكم بينهم)). أو جملةً اسميَّة، نحو: إنَّ الحقَّ لصَوتُهُ مرتفعٌ.

دخول ما الكافة على هذه الأحرف:

إذا لحقت (ما) الزائدةُ الأحرفَ المُشبّهةَ بالفعل، كفتّها عن العمل، فيرجعُ ما بعدها مبتدأً وخبراً. وتُسمّى (ما) هذه (ما الكافةَ) لأنها تَكُفُّ ما تلحقُهُ عن العمل، كقوله تعالى:((إنّما المؤمنون أخوةٌ)) إنّ: حرف توكيد ونصب بطل عملها لدخول ما الكافة عليها، وما زائدة كافة عن العمل، والمؤمنون مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، وأخوة خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، ويمكن توضيح ذلك كما يلي:

المؤمنون أخوةٌ(مبتدأ وخبر) عند دخول إنّ تصبح: إنّ المؤمنين أخوة(اسم إن وخبرها) عند دخول ما الكافة تصبح: إنما المؤمنون أخوة، فبطل عمل إنّ فعادت الجملة مبتدأ وخبراً كما كانت.

ما الكافة :

أما عند دخولها على (ليتَ) فيجوزُ فيها الإعمالُ والإهمالُ، تقولُ: (ليتما الشبابَ يعودُ) و (ليتما الشبابُ يعودُ). وإعمالُها حينئذ أحسنُ من إهمالها. وقد رُوِيَ بالوجهين ، نصبِ (الحمام) ورفعه في قولُ الشاعرِ:

قالتْ ألَا لَيتَما هذا الحمامَ لنا إلى حَمامَتِنا ، أو نِصْفَهُ فَقَدِ

(فالنصب على أن (ليتما) عاملة، و (ذا) اسمها منصوب، والحمام بدل منه منصوب. والرفع على أنها مهملة مكفوفة بما، و(ذا) مبتدأ مرفوع، والحمام بدل منه مرفوع.

– ومتى لحقت (ما الكافَّة) هذهِ الاحرفَ زالَ اختصاصُها بالأسماء. فَلِذا أُهملت، وجازَ دخولُها على الجملة الفعليّة، كما تدخلُ على الجملة الاسميَّة، كقولهُ تعالى ((كأنما يُساقونَ الى الموت)) وقول الشاعر:

أَعِدْ نَظَراً يا عَبْدَ قَيْسٍ، لَعَلَّما أَضاءَتْ لكَ النَّارُ الحِمارَ المُقَيَّدا

ومن دخولها على الجملة الاسميَّة قوله تعالى ((قل إنّما أنا بشرٌ مثلُكُم))، وقولهُ ((إنّما اللّهُ إلهٌ واحدٌ)).

لذا سماها بعض العلماء (ما) المهيئة لنها تهيئ (إنّ) للدخول على الأفعال.

ما الموصولة وما المصدرية:

قد تدخل ما (الاسم الموصول) أو (ما) الحرف المصدري على إن وأخواتها وهذان لا يكفانها عن العمل ، لذا يجب أن نفرق بين ما الكافة وما الموصولة أو المصدرية.

فإن لحقتها (ما الموصولة) كانت (ما) اسماً موصولاً مبنياً في محل نصب اسمها، كقوله تعالى ((إنّ ما عندكم ينفد))، أي إن الذي عندكم ينفد. وإن لحقتها (ما المصدرية) كانت ما وما بعدها مصدراً مؤولاً في محل نصب اسمها نحو: إنّ ما تقول مهمٌّ. أي إنّ قولك مهمٌّ. وفي هاتين الحالتين تكتب (ما) منفصلة كما ترى، بخلاف (ما الكافة)، فانها تكتب متصلة كما رايت سابقاً.

وقد اجتمعت (ما) المصدرية و (ما) الكافة في قول امرئ القيس:

فلو أن ما أسعى لأدنى معيشة كفاني ولم أطلب، قليلٌ من المال

ولكنما أسعى لمجد مؤثلٍ وقد يدرك المجد المؤثل أمثالي

فما في البيت الأول مصدرية، والتقدير لو أن سعيي. وفي البيت الآخر زائدة كافة، أي ولكني أسعى لمجد مؤثل.

وفي قوله تعالى((إنّما صنعوا كيدَ ساحرٍ)) قرئت كيد بالرفع وبالنصب، وعلى الرفع تكون ما مصدرية وعلى النصب تكون كافة. **وقـــــع ذلك.**

المحاضرة السابعة

كسر همزة إنّ

لا النافية للجنس

مواضع كسر همزة إنّ : (همم)

تُكسرُ همزةُ (إنَّ) وجوباً حيثُ لا يصحُّ أن يُؤَوّلَ ما بعدَها بمصدر، وذلك في عشر مواضع :

(١) أن تقعَ في ابتداءِ الكلام، إمَّا حقيقةً، كقوله تعالى ((إنّا انزلناهُ في ليلة القَدْرِ))، أو حُكماً، كقوله عَزَّ وجلَّ ((ألا إنَّ أولياءَ اللهِ لا خوفٌ عليهم ولا هم يحزَنون)).

ومعنى وقوعها في ابتداء الكلام حكماً أن تقع بعد تنبيه أو استفتاح، كألا، وأمَا، أو تحضيضٍ كهلّا، أو رَدْعٍ، كَكَلّا، أو جوابٍ، كنَعْم ولا.وكذا إن وقعت بعدَ (حتّى) الابتدائية ، نحو:مَرِضَ زيدٌ، حتى إنهم لا يَرجونه، وقَلَّ مالُه، حتى إنهم لا يُكلّمونه.

والجملة بعدَها لا محلَّ لها من الاعراب لأنها ابتدائيةٌ، أو استئنافيّة.

(٢) (أن تقعَ بعد (حيث) نحو:اجلِسْ حيث إنَّ العلم موجود.

(٣) أن تقعَ بعد (إذْ) نحو:جئتُكَ إذْ إنَّ الشمسَ تطلُعُ.

(٤) أن تقعَ بعد اسم موصول نحو قولهِ تعالى:((وآتيناهُ من الكنوزِ ما إنّ مَفاتحَهُ لتَنوء بالعُصبةِ أولي القوّةِ)).فـ(ما) اسم موصول.

(٥) أن تقعَ جواباً للقسَم، نحو: واللهِ إنَّ العلمَ نورٌ، ومنه قولهُ تعالى ((والقرْآنِ الحكيمِ، إنّكَ لَمنَ المُرسلينَ)).

(٦) أن تقعَ بعد الفعل (قال) ومشتقاته وما هو في معناه ، كقوله تعالى ((قال إني عبدُ اللهِ))، وكقولنا: صاح الشرطيّ: إنك مخالف، فمعنى صاح هنا قال بصوت عال.

(٧) أن تقعَ معَ ما بعدها حالاً، نحو "جئتُ وإنَّ الشمس تَغرُبُ"، ومنه قولهُ تعالى ((كما أخرجَكَ رَبُّكَ من بيتكَ بالحقِّ، وإنّ فريقاً منَ المُؤمنينَ لكارهون)).

(٨) أن تقعَ معَ ما بعدَها صفةً لما قبلها، نحو:جاءَ رجلٌ إنه فاضل.

(٩) أن تقعَ في خبرِها لامُ الابتداء نحو:علمتُ إنكَ لمجتهدٌ. ومنه قولهُ تعالى ((واللّهُ يَعلمُ إنكَ لرسولُه، واللّهُ يشهدُ إنَّ المُنافقينَ لكاذبون)).

(١٠) أن تقعَ مع ما بعدَها خبراً عن اسم عين يعني عن اسم لشيء مادي ملموس، نحو:خليلٌ إنه كريمٌ. والشمسُ إنّها طالعةٌ، ومنه قولهُ تعالى ((إنَّ الذين آمنوا والذين هادوا والصّابِئينَ والنّصارى والمجُوسَ والذينَ اشركوا، إنَّ اللّهَ يَفصِلُ بينهم يومَ بالقيامة)).

لا النافية للجنس :

(لا) النافية للجنس هي التي تدلُّ على نفي الخبر عن الجنس الواقع بعدها على سبيل الاستغراق، أي يرادُ بها نفيُهُ عن جميع أفراد الجنس نصّاً، لا على سبيل الاحتمال. ونفيُ الخبرِ عن الجنس يَستلزمُ نفيَهُ عن جميع أفرادِهِ.

فإذا قلتَ (لا رجل في الدار)، كان المعنى لا من رجل فيها، أي ليس فيها أحد من الرجال، لا واحد ولا أكثر. لذلك لا يصح أن تقول (لا رجل في الدار، بل رجلان أو ثلاثة) مثلاً، لأن قولك (لا رجل في الدار) نص صريح على نفي جنس الرجل فقولك بعد ذلك (بل رجلان) تناقض.

– وهي بخلاف (لا) العاملة عمل (ليس)، فإنها يصح أن ينفى بها الواحد، وأن ينفى بها الجنس لا على سبيل التنصيص، بل على سبيل الاحتمال فاذا قلتَ (لا رجلٌ مسافراً) صح أن تريد أن ليس رجل واحد مسافراً، فلك أن تقول بعد ذلك (بل رجلان) وصح أن تريد أنه ليس أحد من جنس الرجال مسافراً.

وتعملُ (لا) النافيةُ للجنس عملَ (إنّ)، فتنصبُ الاسمَ وترفعُ الخبر، نحو: لا احدَ أغيرُ من الله.

لا: النافية للجنس لا محل لها من الإعراب. و(أحد): اسمها مبني على الفتح في محل نصب و(أغيرُ): خبرها مرفوع بالضمة.

شروط عملها :

تعمل (لا) النافية للجنس عمل (إنّ) بثلاثة شروط:

(١) أن يكون اسمها وخبرُها نكرتين.

(فان كان اسمها معرفة أهملت ووجب تكرارها، نحو "لا سعيدٌ في الدار ولا خليل"). سعيد: مبتدأ و(في الدار) خبر.

وقد يقعُ اسمُها معرفةً مُؤوّلةً بنكرةٍ يرادُ بها الجنسُ، كأن يكونَ الاسمُ عَلَماً مُشتهراً بصفةٍ "كحاتمٍ المُشتهرُ بالجود، وعَنترةَ المشتهر بالشجاعة، وسَحبانَ المشتهرِ بالفصاحة، ونحوهم" فيُجعلُ العلمُ اسم جنسٍ لكل من اتصف بالمعنى الذي اشتهرَ بهِ ذلك العلَمُ، وذلك نحو "لا حاتم اليومَ، ولا عنترةَ، ولا سَحبانَ". والتأويلُ "لا جَوادَ كحاتم، ولا شجاعَ كعنترةَ، ولا فصيحَ كسَحبانَ".

(٢) أن لا يُفصلَ بينها وبين اسمها بفاصل.

فإذا فصل بينهما بشيء، ولو بالخبر، أهملت، ووجب تكرارها، نحو لا في الدار رجل ولا امرأة. وكان ما بعدها مبتدأ وخبراً).

لا: حرف نفي مهمل. في الدار: خبر مقدم. رجل: مبتدأ مؤخر.

(٣) أن لا يدخل عليها حرفُ جرّ.

(فإن سبقها حرف جر كانت مهملة، وكان ما بعدها مجروراً به، نحو "سافرت بلا زادٍ" و "فلان يخاف من لا شيءٍ").

الباء : حرف جر لا :حرف نفي مهمل. زاد : اسم مجرور.

أقسامُ اسمها وأحكامُهُ :

اسمُ "لا" النافيةِ للجنس على ثلاثة أقسامٍ: مفردٍ، ومضافٍ، ومشبَّهٍ بالمضاف.

فالمفرد ما كانَ غيرَ مضافٍ ولا مشبّهٍ به. كقوله تعالى {ذلك الكتابُ لا رَيبَ}.وحُكمُهُ أن يُبنى على ما يُنصبُ به من فتحةٍ أو ياءٍ أو كسرةٍ، غيرَ مُنوَّنٍ ويكون في محل نصب نحو "لا رجلَ في الدار، ولا رجالَ فيها، ولا رجلَيْنِ عندَنا، ولا مذمومينَ في المدرسة، ولا مذمومات محبوباتٌ"

فاسمها مبني على الفتح في الأولى والثانية ومبني على الياء في الثالثة والرابعة وعلى الكسر في الخامسة. وكلها في محل نصب.

اسمها المضاف والشبيه بالمضاف :

أما إذا كان اسمها مضافاً فحكمه النصب نحو "لا رجلَ سُوءٍ عندنا. ولا رَجلَيْ شرٍّ محبوبانِ. ولا مهملي واجباتهم محبوبون. ولا أخا جهلٍ مُكرَّمٌ. ولا تاركاتِ واجبٍ مُكرَّماتٌ".ففي الأولى منصوب بالفتحة وفي الثانية والثالثة منصوب بالياء وفي الرابعة بالألف وفي الخامسة بالكسرة.

– والشبيهُ بالمضافِ هو ما اتصلَ به شيءٌ من تمامِ معناه. وضابطُهُ أن يكون عاملاً فيما بعده بأن يكون ما بعده فاعلاً له، نحو "لا قبيحاً خُلقُه حاضرٌ"، أو نائبَ فاعلٍ، نحو "لا مذموماً فعلُه عندنا"، أو مفعولاً، نحو "لا فاعلاً شراً ممدوحٌ"، أو ظرفاً يُتعلّقُ به، نحو "لا مسافراً اليومَ حاضرٌ" أو جاراً ومجروراً يتعلقانِ به، نحو "لا راغباً في الشر بيننا"، أو تمييزاً له، نحو "لا عشرين دِرهماً لك".وحُكمُهُ أنه منصوب أيضاً.

أحوالُ اسمِها وخَبرِها :

وقد يُحذَفُ اسمُ "لا" النافية للجنس، نحو "لا عليكَ"، أي لا بأسَ، أو لا جناحَ عليك. وذلك نادرٌ.

والخبرُ إن جُهِلَ وجبَ ذكرُهُ، كحديث "لا أحدَ أغيرُ من الله". وإذا عُلِمَ فحذفُه كثيرٌ، نحو "لا بأسَ"، أي لا بأس عليك، ومنه قوله تعالى {قالوا لا ضَيرَ، إنّا إلى ربنا مُنقلبون}، أي لا ضَيرَ علينا، وقوله {ولو تَرى إذْ فَزِعوا، فلا فَوْتَ}، أي فلا فَوتَ لهمْ.

وقد جعل النحاة "لا" النافيةَ للجنس واسمَها في محلّ رفع بالابتداءِ، فأجازوا رفعَ التابعِ لاسمِها، نحو "لا رجلَ في الدار وامرأةٌ" فامرأةٌ معطوف على محل لا واسمها و"لا رجلَ سفيهٌ عندنا".فسفيه نعت مرفوع لأن محل المنعوت الرفع. والأولى نصبهما على محل اسمها فقط لأن اسمها في محل نصب.

تكرار لا : (للاستزادة)

إذا تكرَّرت "لا" في الكلام، جاز لك أن تُعمِلَ الأولى والثانية معاً كإنَّ، وأن تُعمِلَهما كليسَ، وأن تُهمِلهما، وأن تُعملَ الأولى كإنّ أو كليْس وتُهمِلَ الأخرى، وأن تُعمِلَ الثانية كإنَّ أو كليس وتُهملَ الأولى.ولذا يجوز في نحو "لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلا باللهِ" خمسةُ أوجهٍ

(١) بناءُ الاسمين، على أنها عاملةٌ عملَ "إنَّ" نحو "لا حولَ ولا قوةَ إلاّ باللهِ".

(٢) رفعُهُما، على أنها عاملةَ عملَ "ليس"، أو على أنها مُهملةٌ، فما بعدها مبتدأٌ وخبر، "لا حولٌ ولا قوَّةٌ إلاّ باللهِ" ومنه قول الشاعر

*وما هَجرْتُكِ، حَتَّى قُلتِ مُعْلِنَةً * لا ناقةٌ لي في هذا ولا جَملُ*

(٣) بناءُ الأوَّلِ على الفتح ورفعُ الثاني، نحو "لا حولَ ولا قوَّةٌ إلاّ باللهِ"، ومنهُ قولُ الشاعر

*هذا، لَعَمْرُكُم، الصَّغارُ بِعَيْنِهِ * لا أُمَّ لي، إنْ كانَ ذاكَ، ولا أبُ*

(٤) رفعُ الأولِ وبناءُ الثاني على الفتح، نحو "لا حولٌ ولا قوةَ إلا باللهِ"، ومنه قول الشاعر

*فلا لَغْوٌ ولا تَأْثِيمَ فيها * وما فاهُوا بِهِ أَبداً مُقيمٌ*

(٥) بناءُ الأولِ على الفتح ونصبُ الثاني، بالعطف على محلّ اسم (لا)، نحو "لا حولَ ولا قوةَ إلاّ باللهِ" ومنه قولُ الشاعر

*لا نَسَبَ اليَومَ ولا خُلةَ * اتسعَ الخرْقُ على الرَّاقعِ*

وهذا الوجهُ هو أضعفُها وأقواها بناء الإسمين، ثم رفعُهما.

تطبيق :

أعرب ما تحته خط:

هذا، لَعَمْرُكُم، الصَّغارُ بِعَيْنِهِ * لا أُمَّ لي، إنْ كانَ ذالكَ، ولا أبُ*

تَعَزَّ فلا إلْفَيْنِ بالعيش مُتِّعَا ولكن لورَّادِ المنون تَتَابُعُ

لا إله إلا الله.

{قَالُوا لَا ضَيْرَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ}

لا طالبَ علمٍ خاسرٌ

لا حولَ ولا قوةٌ إلا بالله.

المحاضرة الثامنة

أفعال المقاربة (١)

أنواعها من حيث المعنى :

(كادَ وأخواتُها) تعملُ عملَ(كان)، فترفعُ المبتدأ، ويُسمّى اسمها، وتنصبُ الخبرَ، ويُسمّى خبرها. وتُسمّى أفعالُ المقاربة. وليست كلها تفيد المقاربة، وقد سُمّي مجموعها بذلك تغليباً لنوع من أنواع هذا الباب على غيره. لشهرته وكثرة استعماله).

و(كادَ وأخواتها) على ثلاثة أقسام:

(١) أفعال المقارَبة، وهيَ ما تَدُل على قُرب وقوع الخبر، وبها سميت المجموعة كلها. وهي ثلاثةٌ (كادَ وأوشكَ وكَرَبَ)، تقولُ: كادَ المطرُ يَسطِلُ. بمعنى اقترب وقوع المطر و: أوشكَ الوقتُ أن ينتهي. و: كَرَبَ الصبحُ أن يَنبلج.(كاد: فعل ماض ناقص مبني على الفتح. المطر: اسم كاد مرفوع وعلامة رفعه الضمة. يهطل: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة وفاعله ضمير مستتر تقديره هو والجملة الفعلية في محل نصب خبر كاد)

أقسامها :

(٢) أفعالُ الرَّجاءِ، وهي ما تَدُل على رجاءِ وقُوع الخبر.وهي ثلاثةٌ أيضاً:(عَسى، وحرَى، واخلولقَ)، نحو:عسى اللهُ أن يأتيَ بالفتح

وقول الشاعر

عَسَى الْكَرْبُ الَّذي أمسَيْتُ فيه يَكونُ وَراءَهُ فَرَجٌ قريبُ

ونحو:حَرَى المريضُ أن يشفى. و اخلولقَ الكسلانُ أن يجتهدَ.

(٣) أفعالُ الشروع، وهي ما تدل على الشروعُ في العمل، أي البدء به، وهي كثيرةٌ، منها: أنشأ وعَلِقَ وطَفِقَ وأخذَ وهَبَّ وبَدأَ وابتدأ وجعلَ وقامَ وانبرى.

ومثلُها كلُّ فعلٍ يَدُلُّ على الابتداء بالعمل ولا يكتفي بفاعله، تقولُ "أنشأ خليلٌ يكتُبُ، عَلِقوا ينصرفون، وأخذُوا يَقرءُونَ، وهَبَّ القومُ يتسابقونَ، وبَدَءُوا يَتبارَونَ، وابتدءُوا يتقدَّمونَ، وجعلوا يَستيقظونَ، وقاموا يتنبَّهونَ، وانبَرَوْا يسترشدونَ".وكلُّ ما تقدَّمَ للفاعل ونائبِهِ واسم "كانَ"، من الأحكام والأقسام، يُعطَى لاسمِ "كادَ" وأخواتها.

شروط خبرها :

يُشترَطُ في خبر (كاد وأخواتها) ثلاثةُ شروطٍ:

(١)أن يكون خبرها فعلاً مضارعاً مُسنَداً إلى ضميرٍ يعودُ إلى اسمها، سواءٌ أكان مُقترناً بِـ "أنْ"، نحو "أوشكَ النهارُ أن ينقضيَ"، ففاعل (ينقضي) ضمير يعود على النهار.أم مُجرَّداً من (أن)، نحو "كادَ الليلُ ينقضي"، ففاعل (ينقضي) ضمير يعود على الليل.ومن ذلك قولُه تعالى [لا يكادون يفقهون حديثاً]،ففاعل يفقهون الواو وهي ضمير يعود على الاسم وقولهُ [وطفِقا يخصِفانِ عليهما من وَرَقِ الجنَّةِ] ففاعل يخصفان ألف الاثنين وهي تعود على اسم (طفق).

ويجوزُ بعدَ (عسى) خاصَّة أن يُسنَدَ الفعل المضارع(الخبر) إلى اسمٍ ظاهرٍ، مُشتملٍ على ضميرٍ يعودُ الى اسمها، نحو "عسى العاملُ أن ينجحَ عملُه" نلاحظ هنا أن الفاعل ليس ضمير، لكنه مشتمل على ضمير يعود على اسمها. ومنه قولُ الشاعر

وهَاذا عَسى المَجَّاجُ يَبْلُغُ جُهْدُهُ * إذا نحنُ جاوَزْنا حَفِيرَ زِيادِ

ولا يجوزُ أن يقَعَ خبرُها جملةً ماضيةً، ولا اسميةً، كما لا يجوزُ أن يكون اسماً. وما وَرَدَ من ذلكَ، فشاذٌّ لا يُلتفتُ إليه، نحو قول الشاعر:

فأبْتُ إلى فهمٍ وما كِدتُ آئباً

حيث جاء خبر كاد اسماً مفرداً، فهذا شاذ.

وأما قولهُ تعالى {فطَفِقَ مَسحاً بالسوق والأعناقِ}، فمسحاً ليس هو الخبرَ، وإنما هو مفعولٌ مطلقٌ لفعلٍ محذوفٍ هو الخبرُ، والتقديرُ "يمسح مسحاً".

(٢) أن يكون متأخراً عنها. أي أن يكون خبر هذه الأفعال بعدها لا يتقدم عليها، ويجوزُ أن يتوسَّطَ بينها وبينَ اسمها، نحو "يكادُ ينقضي الوقتُ ". ونحو "طَفِقَ ينصرفون الناسُ ".

ويجوزُ حذفُ الخبرِ إذا عُلِمَ، ومنهُ قولهُ تعالى، الذي سبق ذكرهُ "فطفقَ مسحاً بالسُّوقِ والأعناقِ"، ومنه الحديثُ "من تأنَّ أصابَ أو كادَ. ومن عَجِلَ أخطأ أو كادَ"، أي: أي كاد يصيب وكادَ يُخطئُ، فحذف الخبر في كليهما، ومنه قولُ الشاعر:

ما كانَ ذَنْبِيَ في جارٍ جَعَلْتُ لهُ * عَيْشاً، وقدْ ذاقَ طَعْمَ المَوْتِ أو كَرِبا

أي كربَ يَذوقُهُ، وتقولُ "ما فعلَ، ولكنهُ كادَ"، أي كادَ يفعلُ.

(٣) يُشترطُ في خبر "حَرَى واخلولقَ" أن يقترنَ بِـ "أنْ". وهذا شرط خاص بهذين الفعلين فقط، فلا يجوز أن تقول: حرى الطالبُ ينجح، واخلولق الفصلُ ينتهي، بل تقول: أن ينجح وأن ينتهي.

اقتران الخبر بـ(أنْ):

(كادَ وأخواتُها) من حيثُ اقترانُ خبرِها بـ(أنْ) وعدَمُه على ثلاثة أقسام:

(١) ما يجبُ أن يقترنَ خبرُه بـ(أنْ)، وهما فعلان:(حرَى واخلولقَ)، من أفعالِ الرّجاءِ.

(٢) ما يجبُ أن يتجرَّدَ من(أنْ)، وهي أفعالُ الشروع.

(وإنما لم يجز اقترانها بأن، لأنّ المقصود من هذه الأفعال وقوع الخبر في الحال، و(أن) تفيد الاستقبال، فيحصل التناقض باقتران خبرها بـ(أنْ)).

(٣) ما يجوزُ فيه الوجهانِ: اقترانُ خبرِهِ بأنْ، وتجردُه منها، وهي أفعالُ المقاربة(كاد وأوشك وكرب) و(عسى) من أفعال الرَّجاءِ، غير أنَّ الأكثرَ في "عسى وأوشكَ" أن يقترنَ خبرُهما بها، قال تعالى {عسى ربُّكم أن يرحمَكم}، وقال الشاعر:

ولَوْ سُئِلَ النّاسُ التُّرابَ لأَوشَكوا * إذا قِيلَ هاتوا، أنْ يَمَلّوا ويمنعُوا

وتجريدُه منها قليلٌ، ومنه قول الشاعر

عَسى الْكَرْبُ، الّذي أَمسَيْتُ فيهِ * يَكُونُ وَراءَهُ فرجٌ قَريبُ

وقول الآخر:يُوشكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنيَّتِهِ * في بَعْضِ غِرَّاتِهِ يُوافقُها

والأكثرُ في (كادَ وكَرَبَ) أن يتجردَ خبرُهما منها، قال تعالى {فذبحوها وما كادوا يفعلون}، وقال الشاعر

كَرَبَ الْقَلْبُ مِنْ جَواهُ يَذوبُ * حينَ قالَ الْوُشاةُ هِنْدٌ غَضُوبُ

واقترانُهُ بها قليلٌ، ومنه الحديثُ "كادَ الفقرُ أن يكون كفراً" وقولُ الشاعر:

سَقاها ذَوُو الأَحلامِ سَبْلاً على الظَّما * وقَدْ كَرَبتْ أعناقُها أَنْ تَقَطَّعا

حكمُ الخبرِ المُقترنِ بأَنْ والمُجَرَّدِ منها :

- إن كان الخبرُ مُقترناً بأن، مثلُ "أوشكتِ السماءُ أن تُمطِرَ. وعسى الصديقُ أن يحضُرَ"، فليس المضارعُ نفسهُ هو الخبرَ، وإنما الخبرُ مصدرُهُ المؤوّلُ بأن، ويكونُ التقديرُ "أوشكتِ السماءُ ذا مطرٍ. وعسى الصديقُ ذا حضور" غير انه لا يجوزُ التصريح بهذا الخبر المؤوَّل، لأنَّ خبرَها لا يكونُ في اللفظ اسماً.

- وإن كان غيرَ مُقترنٍ بها، نحو "أوشكتِ السماءُ تمطِر"، فيكونُ الخبرُ نفسَ الجملة، وتكونُ منصوبةً محلاً على أنها خبرٌ.

نماذج إعراب :

١-أوشكَ الوقتُ أن ينتهي:

أوشك:فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

الوقت: اسم أوشك مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

أن: حرف مصدري ونصب.

ينتهي: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحه، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) والمصدر المؤول من (أن والفعل)في محل نصب خبر أوشك.

٢-عَسَى الْكَرْبُ الّذي أمسَيْتُ فيه يَكُونُ وَراءَهُ فَرَجٌ قريبُ

عسى: فعل ماض ناقص مبني على الفتح المقدر على آخره.

الكرب: اسم عسى مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

يكون فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة،

وراءه: ظرف مكان منصوب وهو مضاف والهاء في محل جر مضاف إليه.

فرجٌ: فاعل كان التامة مرفوع بالضمة والجملة الفعلية في محل نصب خبر عسى.(يمكن أن تكون كان ناقصة وفرج اسمها ووراءه خبرها)

أنشأ خليلٌ يكتُبُ.

أنشأ: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

خليل: اسم أنشأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

يكتب: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة وفاعله ضمير مستتر تقديره هو والجملة الفعلية في محل نصب خبر أنشأ.

٣-وطفِقا يخصِفانِ عليهما من وَرَقِ الجنَّةِ

طفق: فعل ماض ناقص مبني على الفتح، وألف الاثنين ضمير مبني في محل رفع اسمه.

يخصفان: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، وألف الاثنين ضمير مبني في محل رفع فاعله. والجملة الفعلية في محل نصب خبر طفق.

٤-ولَوْ سُئِلَ النّاسُ التُّرابَ لأَوشَكوا * إذا قِيلَ هاتوا، أنْ يَمَلّوا ويمنعُوا

أوشك: فعل ماض ناقص مبني على الضم، وواو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع اسمه.

أن حرف مصدري ونصب.

يملوا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير مبني في محل رفع فاعل والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل نصب خبر أوشك.

المحاضرة التاسعة

أفعال المقاربة(٢)

تصرّف هذه الأفعال وجمودها :

هذه الأفعالُ كلُّها جامدة تلازم صيغة الماضي، إلا (عسى وأوشك)، من أفعال المقاربة، فقد وردَ منهما المضارع. ومن ذلك قولهُ تعالى [يكادُ زَيتُها يُضيءُ ولو لم تمسَسْه نارٌ]، والحديثُ "يُوشِكُ أن يَنزِلَ فيكم عيسى بنُ مريمَ حَكَماً عدلاً".

يكاد فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة. زيته: اسمها مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف والهاء في محل جر مضاف إليه. يضيء: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وفاعله ضمير مستتر تقديره هو والجملة الفعلية في محل نصب خبر يكاد.

تمام هذه الأفعال ونقصها :

معنى نقصها أي إنها تأخذ اسماً وخبراً كما مر، ومعنى تمامها أنها ترفع فاعلاً وتخرج من دائرة الأفعال الناقصة. وهذه الأفعال لها معان كما مر بك، منها ما يدل على قرب وقوع الخبر (أفعال المقاربة) ومنها ما يدل على الشروع في الخبر (أفعال الشروع) ومنها ما يدل على رجاء وقوع الخبر (أفعال الرجاء) فإذا تغير معنى الفعل عن ذلك أصبح تاماً. فمثلاً أفعال الشروع تكون ناقصة إذا كانت بمعنى بدأ، فإذا أدت معنى آخر أصبحت تامة ولو تعد من أفعال الشروع. تأمل الجدول اللاحق لتفهم ذلك:

الجملة(١)	معنى الفعل	الحكم	الجملة(٢)	معنى الفعل	الحكم
شرع الطفل يبكي	بدأ	ناقص	شرع اللهُ الدعاء	جعله مشروعاً	تام
أنشأ الطالبُ يدرسُ	بدأ	ناقص	أنشأ المقاول بيتاً	بنى	تام
أخذ المطر ينزل	بدأ	ناقص	أخذ الطفل القلم	تناول	تام
هبّ الجنود يدافعون عن الوطن	بدأ	ناقص	هبت الريح جنوباً	تحركت	تام
جعل الولد يقرأ	بدأ	ناقص	جعل العامل الطين حجراً	حوّل	تام

عزيزي الطالب: ابحث اسم الفعل الناقص وخبره في الجمل في العمود الأول، وفاعل الفعل التام في الجمل في العمود الرابع

كذلك الحال مع الفعل كاد من أفعال المقاربة فإنه يكون ناقصاً إذا كان بمعنى(قرب) ويكون تاماً إذا كان من الكيد أو المكيدة، قارن بين الجملتين المتقابلتين:

كدتُ أصل الطريق. كدتُ لعدوي حتى نلت منه.

ففي الأولى جاء الفعل كاد ناقصاً اسمه ضمير التاء لأنه بمعنى قرب، أما في الثانية فجاء تاماً لأنه بمعنى احتلتُ، وفاعله التاء.

أما الأفعال عسى واخلولق وأوشك فهي تختص بأنها تأتي تامة وناقصة وهي على معناها ونوضح ذلك تالياً.

عسى وأوشك واخلولق :

الأصل في هذه الأفعال عندما تكون ناقصة أن يكون ترتيب الجملة كما يلي : الفعل الناقص+اسمه+الفعل(الخبر) مثل:

الفعل الناقص	اسمه	خبره
عسى	زيدٌ	أن ينجح

فإذا جاء الخبر قبل الاسم وجب اعتبارها تامة(الفعل الناقص+الفعل(الخبر)+الاسم) ويكون المصدر المؤول(أن والفعل) في محل رفع فاعل لها كما يلي:

عسى أن ينجح زيد. فعسى فعل ماض مبني على الفتح، وأن حرف مصدري ونصب وينجح فعل مضارع منصوب وزيد فاعل للفعل ينجح مرفوع والمصدر المؤول في محل رفع فاعل عسى.

- أما إذا جاء الاسم أولاً ثم الفعل الناقص ثم المصدر المؤول فيجوز لك اعتبارها تامة ويجوز اعتبارها ناقصة، نحو:

زيدٌ عسى أن ينجح. فزيد مبتدأ مرفوع، وعسى فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. واسمها ضمير مستتر تقديره هو يعود على زيد. والمصدر المؤول (أن والفعل في محل رفع خبرها، والجملة الاسمية(جملة عسى) في محل رفع خبر المبتدأ زيد. أو

زيد: مبتدأ مرفوع. عسى: فعل ماض تام مبني على الفتح والمصدر المؤول(أن والفعل) في محل رفع فاعل لعسى. والجملة الفعلية(جملة عسى) في محل رفع خبر المبتدأ(زيد)

- وما قيل في (عسى) يقال في أوشك واخلولق،ويمكن توضيح ذلك كما يلي:

أوشك المطر أن ينزل. ⟵ ناقصة وجوباً.

أوشك أن ينزل المطر. ⟵ تامة وجوباً.

المطر أوشك أن ينزل. ⟵ يجوز الوجهان.

ولنتعرف إلى فائدة هذه الأوجه دقق فيما يلي:

الطالب نجح. فالفاعل ضمير مستتر، لذا نقول: الطالبان نجحا والطلاب نجحوا. أما إذا كان الفاعل ليس ضميراً فنقول: نجح الطالبُ ونجح الطالبان ونجح الطلاب.

- والآن ثنّ واجمع الطالب في جملة: الطالب عسى أن ينجح.

إذا اعتبرنا عسى ناقصة ففيها ضمير مستتر(اسمها) لذا يجب أن نقول: الطالبان عسيا أن ينجحا، والطلاب عسوا أن ينجحوا، وتكون ألف الاثنين وواو الجماعة في عسى هما اسمها. أما إذا اعتبرناها تامة فليس فيها ضمير مستتر، لذا نقول: الطالبان عسى أن ينجحا، والطلاب عسى أن ينجحوا، وكذلك في حالة التأنيث وتثنية المؤنث وجمعه ولمزيد من التوضيح دقق النظر في الجدول التالي:

عسى الناقصة	عسى التامة
الطالب عسى أن ينجح	الطالب عسى أن ينجح
الطالبان عسيا أن ينجحا	الطالبان عسى أن ينجحا
الطلابُ عسوا أن ينجحوا	الطلابُ عسى أن ينجحوا
الطالبة عست أن تنجح	الطالبة عسى أن تنجح
الطالبتان عستا أن تنجحا	الطالبتان عسى أن تنجحا
الطالبات عسينَ أن ينجحنَ	الطالبات عسى أن ينجحنَ

- ومن ورود عسى تامة قوله تعالى:[عسى أن تكرهوا شيئاً وهو خيرٌ لكم. وعسى أن تُحبُّوا شيئاً، وهو شرٌّ لكم] وقولهُ: [عسى أن يَهديَني ربي]، وقولهُ: [عسى أن يَبعثَكَ ربُّك مقاماً محموداً].

أما إذا كان يجوز فيها الوجهان فالأفصح اعتبارها تامة وعلى ذلك جاء القرآن الكريم، قال تعالى: [لا يَسْخَرْ قومٌ من قومٍ عسى أن يكونوا خيراً منهم، ولا نساءٌ من نساءٍ، عسى أن يَكُنّ خيراً منهنّ]فهي تامة هنا، ولو كانت ناقصة لقال (عَسَوْا وعَسَيْن)، بضمير جماعة الذكور العائد الى (قوم) وضميرِ جَماعةِ الإناث العائد الى (نساء).

خصوصية عسى :

تختص عس بما يلي:

(١) جوازُ كسر سينها وفتحها، إذا أُسندت إلى تاءِ الضميرِ، أو نون النسوةِ، أو (نا)، والفتحُ أولى لأنه الاصل. وقد قرأ عاصمٌ {فهلْ عَسِيتُمْ إن تَولَّيتم}، بكسر السين، وقرأ الباقونَ (عَسَيتم)، بفتحها.

(٢) أنها قد تكونُ حرفاً، بمعنى (لعلَّ)، فتَعملُ عملها، فتنصبُ الاسمَ وترفعُ الخبرَ، وذلك إذا اتصلت بضمير نصب(وهو قليل)، كقول الشاعر:فَقُلْتُ عساها نارُ كأسٍ، وعَلَّها * تَشَكَّى، فآتي نَحْوَها فَأَعُودها

وضمائر النصب التي يمكن أن تتصل بها عسى هي الكاف والهاء وياء المتكلم.

المحاضرة العاشرة

تعدي الفعل ولزومه

معنى التعدي واللزوم :

الفعل المتعدّي هو ما يتعدَّى أَثرُهُ فاعلَه، ويتجاوزه إلى المفعول به، مثل "فتحَ طارقٌ الأندَلسَ".وهو يحتاج إلى فاعل يفعله ومفعولٍ به يقَع عليه.

ويسمى أيضاً (الفعلَ الواقعَ) لوقوعه على المفعول به، و (الفعلَ المجاوزَ) لمجاوزته الفاعل إلى المفعول به.

وعلامته أَنْ يقبلَ هاء الضمير التي تعود إلى المفعول به، مثل "إجتهد الطالبُ فأكرمه أُستاذه".

والفعل المتعدي، إما متعدٍ بنفسه، وإما متعدٍ بغيره.فالمتعدي بنفسه ما يصل إلى المفعول به مباشرةً (أَي أَي بغير واسطةِ حرف الجر)، مثل "بريت القلمَ". ومفعوله يسمى "صريحاً".والمتعدي بغيره ما يصل إلى المفعول به بواسطة حرف الجر، مثل "ذهبتُ بكَ" بمعنى "أَذهبتُكَ". ومفعوله يسمى "غير صريح".

معنى الفعل اللازم :

الفعلُ اللازمُ هو ما لا يتعدى أثرُهُ فاعلَهُ، ولا يتجاوزُه إلى المفعول به، بل يبقى في نفسِ فاعله، مثل "ذهب سعيدٌ، وسافر خالدٌ".

وهو يحتاجُ إلى الفاعل، ولا يحتاجُ إلى المفعول به، لأنه لا يخرج من نفس فاعلِه فيحتاجُ إلى مفعول به يَقعُ عليه.

ويُسمى أيضاً (الفعلَ القاصرَ)لقُصوره عن المفعول به، واقتصاره على الفاعل و(الفعلَ غيرَ الواقع)لأنه لا يقع على المفعول به، و(الفعل غيرَ المُجاوِزِ) لأنه لا يجَاوِزُ فاعلهُ.

متى يكون الفعل لازما؟

يكونُ الفعل لازماً إذا كان من أفعال السجايا والغرائز، أَي الطبائع، وهي ما دَلّت على معنى قائم في الفاعل لازمٍ له، وذلك، مثل "شَجع وجَبُنَ وحَسنُ وقَبحَ".أو دلّ على هيئة، مثل طال وقصرَ".أو على نظافةٍ كَطهر الثوبُ ونظُفَ.أو على دنسٍ كوسِخ الجسمُ دنسَ.

أو على عرَضٍ غير لازمٍ كمرِض وكسِل.أو على لون كاحمرَّ واخضرَّ. أو على عيبٍ كعَمش وعور.أو على حلية كدعج وكحل.

أو كان مُطاوعاً لفعلٍ مُتعدٍّ إلى واحد كمددته الحبل فامتدَّ.أو كان على وزن (فَعُل) – المضموم العين – كحسُن وشرُفه.أو على وزن (انفعل) كانكسر.أو على وزن (افعلَّ) كاغبرَّ.أو على وزن (افعالَّ) كاحمارَّ. أو على وزن (افعلَلَّ) كاقشعرَّ.أو على وزن (افعنلل) كاحرنجم.

كيفَ يصير اللازم متعدياً :

يصيرُ الفعلُ مُتعدياً بأحدِ ثلاثة أشياء :

الأول: بنقله إلى باب (أفعلَ) أي بزيادة الهمزة في أوله، مثل: نزل المطرُ(لازم) وأنزلَ اللهُ المطر(متعد) لذا تسمى هذه الهمزة همزة التعدية.

الثاني: بنقله إلى باب (فعَّلَ) – المضعّف العين – مثل: عظُم العلماءُ(لازم) وعظّمتُ العلماء(متعدٍ).

الثالث:بواسطة حرف الجرّ، مثل "جلسَ الطفلُ(لازم) وجلستُ بالطفلِ(متعدٍ)

سقوط حرف الجر من المتعدي بواسطةٍ.

إذا سقط حرفُ الجرّ بعد الفعل المتعدي بواسطة حرف الجر، نصبت المجرورَ، قال تعالى "واختار موسى قَومهُ سبعين رجلا"، أي من قومه، وقال الشاعر:

تَمُرُّون الدِّيارَ ولم تَعُوجُوا كلامُكُم عَلَيّ إذاً حَرام

وسُقوطُ الجار بعد الفعل اللازم سماعيٌّ لا يُقاسُ عليه.

والأصلُ تَمرّونَ بالديار. فانتصب المجرورُ بعد سُقوط الجارّ.

وقد ورد في الشعر العربي حذف حرف الجر وبقاء الاسم بعده مجروراً وهذا شاذ ومنه قول الشاعر:

إذا قيل أيُّ الناس شرُّ قبيلةٍ ... أشارت كليبٍ بالأكفِ الأصابعُ

حقيقة التعدي :

وحقيقة التعدي للأفعال راجعة إلى قصد المتكلّم ومبتغاه، هل يريد ذكر المفعول به؟ أم يريد مجرّد الحدث؟ فإذا أراد مجرد الحدث يصبح الفعل لازماً حتى لو كان من الأفعال المتعدية، ولتوضيح ذلك نضرب المثالين التاليين:

أكلَ الولدُ التفاح....الفعل أكل هنا فعل متعدٍ، لأن المقصود بيان ماذا أكل الولد.

أكل الولدُ حتى شبع. الفعل أكل هنا لازم لأن المقصود بيان مجرد الحدث(الأكل)

شرب الرجل الماء(متعدٍ) إذا شربت فاحمد الله(لازم)

المتعدي إلى أكثر من مفعول :

ينقسم الفعل المتعدي إلى ثلاثة أقسام. متعدٍ إلى مفعول به واحد، ومتعد إلى مفعولين، ومتعد إلى ثلاثة مفاعيل.

فالمتعدي إلى مفعولٍ به واحدٍ كثيرٌ، وذلك مثل "كتب وأخذ وغفر وأكرم وعظّم".ومعظم الأفعال المتعدية هي من هذا النوع، قال تعالى:[وَلَوْلا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلاءَ لَعَذَّبَهُمْ] كتب فعل ماض والله فاعله والجلاء مفعول به، وعذب فعل ماض والفاعل ضمير مستتر و(هم) في محل نصب مفعول به.

وقال تعالى:[وَلا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئاً] تأخذوا: فعل مضارع منصول وواو الجماعه فاعلُهُ، وشيئاً: مفعول به منصوب. أتى: فعل ماض، وواو الجماعة فاعله والضمير(هن) في محل نصب مفعول به.

التعدي إلى مفعولين :

وقد يتعدّى الفعل إلى مفعولين، وهذا النوع على قسمين: قسمٍ ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً، وقسم ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبرٌ.

الأول: ما يتعدى إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً.

مثل أعطى وسأل ومنع وكسا وألبس وعلّم"، تقول "أعطيتك كتاباً. منحت المجتهد جائزةً. منعت الكسلان التنزُّه. كسوت الفقير ثوباً. ألبست المجتهدة وساماً. علّمت سعيداً الأدب".

وعلامة هذا الفعل أنك إذا أزلت الفعل لا يبقى كلام مفيد، إذ يصبح الكلام كما يلي: أنت كتاب، المجتهد جائزة، الكسلان التنزه، الفقير ثوب...

وهذه ليست جملاً مفيدة بمعنى أنها ليست مبتدأ وخبراً.

وكل فعل يكون لازماً فتجعله متعدياً بأحد الوسائل السابقة يكون من هذا النوع، مثل: أكرم وأنزل وعظّم وعلّم وجلست بالطفل، بمعنى أجلسته.

الثاني: ما يتعدى إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر.

وعلامة هذا الفعل أنك إذا أزلت الفعل بقي جملة مفيدة مكونة من مبتدأ وخبر، مثل: وجدتُ العلمَ نافعاً، فقبل دخول الفعل كانت: العلمُ نافعٌ وهذه جملة اسمية مكونة مبتدأ(العلم) وخبر(نافع).

وهذا النوع من الأفعال على قسمين: أفعال قلوب، وأفعال تحويل.

أولاً: أفعال القلوب.

أفعال القلوب المتعدية إلى مفعولين هي "رأى وعلم ودرى ووَجدَ وألفى وتعلَّمْ وظنَّ وخالَ وحسبَ وجعل وحَجا وعدَّ وزَعمَ وهَبْ".

وسميت هذه الأفعال"أفعال القلوب"، لأنها إدراك بالحس الباطن، فمعانيها قائمة بالقلب. وليس كل فعل قلبي ينصب مفعولين. بل منه ما ينصب مفعولا واحداً كعرَفَ وفهِمَ. ومنه ما هو لازم كحزِنَ وجبُنَ).

ولا يجوزُ في هذه الأفعال أن يُحذَفَ مفعولاها أو أحدُهما بلا دليل. ويجوز سُقوطهما، أو سقوطُ أحدهما، اختصاراً (أي لدليل يَدُل على المحذوف).

– فسقوطهما معاً لدليل، كأنْ يُقالَ "هل ظننتَ خالداً مُسافراً؟ " فتقولُ "ظننتُ" أي "ظننتُهُ مُسافراً"، قال تعالى: [أين شُركائيَ الذين كنتم تزعمونَ؟]، أي "كنتم تزعمونهم شركائي" وقال الشاعر

بأيِّ كِتابٍ، أَم بأيَّةِ سُنَّةٍ تَرى حُبَّهُمْ عاراً عليَّ، وتَحْسَبُ؟

أي "وتحسبُهُ عاراً".

وسُقوطُ أحدهما لدليلٍ، كأن يُقالَ "هل تظُنُّ أحدا مسافرا؟"، فتقولُ "أظُنُّ خالدا"، أي "أظُنُّ خالدا مسافِرا؟ "، ومنه قولُ عنترة

وَلَقَدْ نَزَلتِ، فَلا تَظُنِي غَيْرَهُ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ المُحَبِّ المُكْرَمِ

أي "نزلتِ مني منزلةَ المحبوبِ المُكرَمِ، فلا تظني غيره واقعاً".

– ومما جاء فيه حذفُ المفعولين لدليل قولُهم "مَنْ يسمع يَخَلْ " أي "يخَال ما يسمعُه حقاً".

فإن لم يدُلَّ على الحذف دليلٌ لم يجُز، لا فيهما ولا في أحدهما.

وأفعالُ القلوب نوعان نوعٌ يفيدُ اليقينَ (وهو الاعتقاد الجازم)، ونوعٌ يفيدُ الظنَّ (وهو رُجحانُ وقوع الأمر).

أفعال اليقين:أفعالُ اليقين، التي تنصبُ مفعولين، ستةُ أفعال.

الأولُ "رأى" – بمعنى "علم واعتقد" – كقول الشاعر

رأيتُ اللهَ أكبرَ كلِّ شيءٍ مُحاولةً، وأكثرَهمْ جنودا

(اللهَ) مفعول به أول و(أكبر) مفعول به ثان.

– ولا فرقَ أن يكون اليقينُ بحسب الواقع، أو بحسب الاعتقاد الجازم، وإن خالفَ الواقع، لأنه يقينٌ بالنسبة إلى المعتَقِد(المتكلم). وقد اجتمع الأمران في قوله تعالى "إنهم يرَوْنهُ بعيداً ونراهُ قريبا" أي إنهم يعتقدون أن البعثَ مُمتنعٌ، ونعلمُه واقعا.

– ومثل "رأى" اليقينيَّة (أي التي تفيد اليقينَ) "رأى" العُلميَّةُ، التي مصدرُها "الرُّؤيا" المنامِيَّةُ، فهي تنصب مفعولين، لأنها مثلها من حيثُ الادراكُ بالحِسّ الباطن؛ قال تعالى {إني أراني أعصرُ خمراً} فالمفعولُ الأولُ ياء المتكلم، والمفعول الثاني جملةُ أعصرُ خمراً.

– و(رأى) هذه التي تنصب مفعولين تسمى رأى القلبية، أما رأى البصَريّة أي التي يكون مصدرها البصر، فهي تنصب مفعولاً واحداً. لاحظ الفرق بين الجمل المتقابلة:

رأى القلبية	رأى البصَرية
رأيتُ النصر قريباً	رأيت الكتاب على الطاولة.
رأيت الكذب مفسدةً	رأيت صديقي في السوق.
رأى أخي العلمَ خير سلاح.	رأى أخي العصفور بين الأشجار

المحاضرة الحادية عشر

الأفعال المتعدية إلى مفعولين

مشبّر الفعل المتعدي

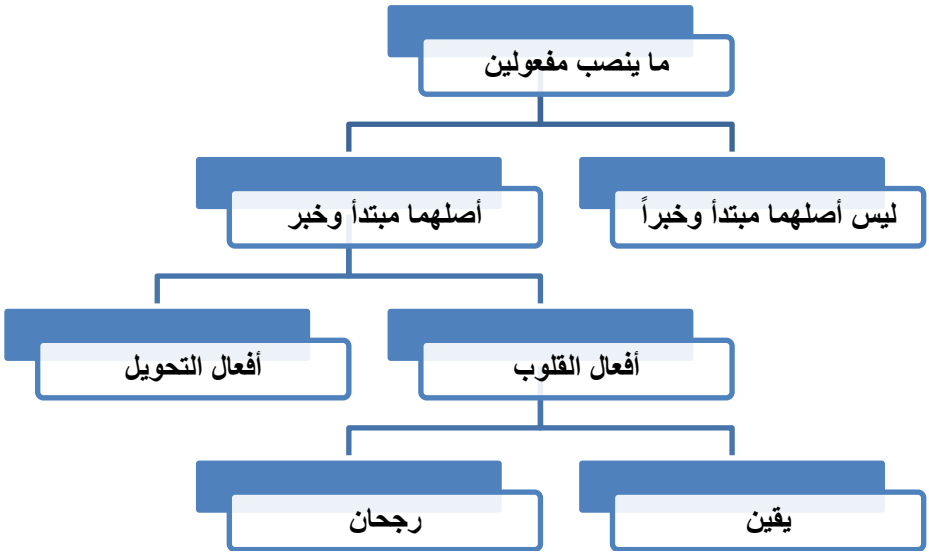

أفعال اليقين :

المتعدي إلى مفعولين> المتعدي إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر> أفعال القلوب> النوع الأول: أفعال اليقين:

الثاني:عَلِمَ – بمعنى "اعتقدَ" – كقوله تعالى "فإن عَلِمتموهنَّ مُؤْمناتٍ"، الضمير(هن) في محل نصب مفعول به أول ومؤمنات مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الكسرة. وقال الشاعر:

عَلِمْتُكَ مَنّاناً، فلَسْتُ بآمِلٍ نَدالَكَ، ولو ظَفْآنَ، غَرْثانَ، عاريا

فالكاف مفعول به أول ومناناً مفعول به ثان.وقول الآخر:

عَلِمْتُكَ الباذلَ المعروفِ فانبعَثَتْ إليكَ بي واجفاتُ الشوق والأَمَلِ

الكاف: مفعول أول. والباذل: مفعول ثان.

فان كانت بمعنى "عرفه" كانت متعدية الى واحد، مثل "عملت الامر"، أي عرفته، ومنه قوله تعالى {والله اخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا}.

الثالث: دَرَى – بمعنى "عَلِمَ عِلمَ اعتقاد" كقول الشاعر:

*دُرِيتَ الوَفِيَّ العهدِ يا عَمْرُو، فاغتَبِطْ * فإنَّ اغتباطاً بالوَفاءِ حميدٌ*

الوفيّ مفعول به، وهو في الأصل المفعول الثاني، أما المفعول الأول فقد صار نائباً للفاعل لأن الفعل مبني للمجهول وهو التاء.

والرابع "تَعَلَّمْ – بمعنى "اعلمْ واعتقِدْ" كقول الشاعر:

تَعَلَّمْ شفاءَ النَّفسِ قهرَ عَدُوِّها فَبالِغْ بِلُطْفٍ في التَّحيُّلِ والْمَكْرِ

شفاء: المفعول الأول، وقهر: المفعول الثاني.

والكثيرُ المشهور أن تسدّ (أنّ) واسمها وخبرها مسد المفعولين، كقول الشاعر:

تَعَلَّمْ أَنَّ خيرَ النّاسِ مَيْتٌ على جفْرِ الهَباءَةِ لا يَريمُ

فجملة(أنّ) واسمها(خير) وخبرها(ميت) في محل نصب مفعول به وقد سدت الجملة مسد المفعولين. وفي حديث الدّجالِ "تعلّموا أنّ ربكم ليس بأعورَ".

وتكون "أن" وصِلَتُها حينئذٍ قد سَدّتا مَسَدّ المفعولين.

(فان كانت أمراً من "تعلم يتعلم"، فهي متعدية الى مفعول واحد، مثل "تعلموا العربية وعلموها الناس").

الخامس: وجد – بمعنى "عَلِمَ واعتقد" – ومصدرها "الوُجودُ والوجدان"، مثل "وجدتُ الصدقَ زينةَ العُقلاء" الصدق: مفعول أول، وزينة مفعول ثان، قال تعالى {وإنْ وجدْنا أكثرهم لفاسقين}.

أكثر: مفعول أول. فاسقين: مفعول ثان.

(فان لم تكن بمعنى العلم الاعتقادي، لم تكن من هذا الباب. وذلك مثل "وجدت الكتاب " أي عثرت عليه فهي هنا متعدية لمفعول واحد وهو الكتاب.

السادسُ: ألفى – بمعنى "عَلِمَ واعتقد" – مثل "الفَيْتُ قولكَ صواباً" قول: مفعول أول. وصواباً: مفعول ثانٍ

(فان كانت بمعنى "اصاب الشيء وظفر به"، كانت متعدية إلى واحد، "ألفيت الكتاب"، قال تعالى [وألفيا سيدها لدى الباب].فهي متعدية إلى مفعول واحد وهو سيد.

أفعال الظن

القسم الثاني من أفعال القلوب:أفعال الرجحان.

وهي ما تفيد رُجحان وقوع الشيء أي الظن بوقوعه

الأول: ظنّ – وهو لرُجحان وقوع الشيء – كقول الشاعر:

ظَنَنْتُكَ إن شَبَّتْ لظى الحربِ، صالِياً فَعَرَّدْتَ فيمن كانَ فيها مُعَرِّدا الكافه: مفعول أول وصالياً مفعول ثان.

وقد تكون لليقين، كقوله تعالى "وظنُّوا أنهم مُلاقو ربهم" وقولِه وظنُّوا أن لا ملجأ من الله إلا إليهِ"، أي علموا واعتقدوا.

الثاني: خالَ – وهي بمعنى "ظنّ" التي للرجحان – كقول الشاعر

إخالُكَ، إن لم تُغْمِضِ الطَّرْفَ، ذا هَوىً يَسومُكَ مالا يُسْتطاعُ منَ الوجْد

الكاف: مفعول أول وذا مفعول ثان.

وقد تكون لليقين والاعتقاد، كقول الآخر

دعاني الغواني عَمَّهنَّ وخِلْتُني لِيَ اسمٌ، فَلا أُدْعَى به وَهُوَ أَوَلُ

وياء المتكلم مفعول خال الأول، والجملة الإسمية "لي اسم" في موضع نصب مفعوله الثاني.

الثالث: حَسِبَ – وهي للرُّجحان، بمعنى "ظنّ" – كقوله تعالى: {يَحسَبهُ الجاهلُ أغنياء من التعفّف} فالضمير(هو) في محل نصب مفعول أول وأغنياء مفعول ثان، وقولِه تعالى:{وَتحسبُهم أيقاظاً وهم رُقودٌ}.

الرابع: جعلَ بمعنى "ظنّ" كقوله تعالى {وَجعلوا الملائكة – الذين هم عبادُ الرَّحمن – إناثاً}.الملائكة: مفعول أول وإناثاً مفعول ثان. (فان كانت بمعنى "أوجد" أو بمعنى "أوجب"، تعدت الى واحد، كقوله تعالى {وجعل الظلمات والنور} أي خلق وأوجد، وتقول (اجعل لنشر العلم نصيباً من مالك)، أي اوجب. وان كانت بمعنى (صير) فهي من افعال التحويل. و (سيأتي الكلام عليها). وان كانت بمعنى (أنشأ) فهي من الافعال الناقصة التي تفيد الشروع في العمل، مثل (جعلتِ الامةُ تمشي في طريق المجد)، أي (أخذت وأنشأت).

الخامس: حَبا بمعنى "ظنّ" – كقول الشاعر

قد كُنتُ أحبُو أبا عَمْرٍ أَخا ثِقَةٍ حَتَّى أَلَمَّتْ بِنا يوماً مُلِماتُ

أبا: مفعول أول منصوب بالألف وأخا مفعول ثان منصوب بالألف. وهي قليلة الاستعمال.

السادس:عَدَّ، وقد شاع في العصر الحديث استعمال الفعل اعتبر بدلاً منه، فنقول: أعتبرك صديقاً، والصواب: أعدك صديقاً، لأن اعتبر من الاعتبار أي العبرة.يقول الشاعر:

فَلا تَعْدُدِ الْمَوْلى شَرِيكَكَ في الغنى وَلكِنَّما الْمَوْلى شَرِيكُكَ في العُدْمِ

المولى: مفعول أول. وشريك: مفعول ثان.(فان كانت (بمعنى "أحصى" تعدَّت إلى مفعول واحد مثل "عددت الدراهم"، أي (حسبتها واحصيتها).

السابع :زَعَمَ – بمعنى "ظنّ ظناً راجحاً" – كقول الشاعر:

زَعَمَتْني شَيْخاً، ولستُ بِشَيْخٍ إنَّما الشَّيْخُ مَنْ يَدِبُّ دَبِيبا

فياء المتكلم مفعولها الأول، وشيخاً: مفعولها الثاني.

والغالبُ في "زَعَمَ" أن تُستَعمَلَ للظنّ الفاسد، وهو حكاية قولٍ يكون مِظنَّةً للكذب، فيقال فيما يُشكّ فيه، أو فيما يُعتقدُ كذبُهُ، ولذلك يقولون "زَعموا مطيَّةُ الكذب" أي إنّ هذه الكلمة مركبٌ للكذب. ومن عادة العرب أنّ من قال كلاماً، وكان عندهم كاذباً، قالوا "زَعَمَ فلانٌ". ولهذا جاء في القرآن الكريم في كل موضع ذَمّ القائلون به.

الثامن: هبْ – بلفظ الأمر، بمعنى "ظُنَّ" – كقول الشاعر:

فَقُلتُ أَجِرْني أَبا خالِدٍ وإلاّ فَهَبْني امرَءًا هالِكا

فياء المتكلم مفعول أول وامرءاً مفعول ثان.

وهي ساكنة الباء غير مشددة(هَبْ) فان كانت امراً من الهبة، مثل "هب الفقراء مالاً"، لم تكن من أفعال القلوب، بل هي من "وهب" التي تنصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً. وإن كانت أمراً من الهيبة تعدت إلى مفعول واحد، مثل "هب ربك"، أي خفه.

أفعال التحويل

القسم الثاني من الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر أفعال التحويل.

أفعالُ التحويل ما تكونُ بمعنى "صيَّرَ". هي سبعةٌ "صيَّر ورَدَّ وترَك وتَخِذ واتخذ وجعل ووهَبَ".

فالأولُ مثل "صيّرْتُ العدُوَّ صديقاً".

والثاني كقوله تعالى {وَدّ كثيرٌ من أهل الكتاب لو يرُدُّونكم من بعد إيمانِكم كُفَّاراً"

وقال الشاعر:

رَمَى الحِدْثانُ نِسْوَةَ آلِ حَرْبٍ بِمِقْدارٍ سَمَدْنَ لهُ سُمُودا

فرَدَّ شُعُورَهنَّ السُّودَ بِيضاً ورَدَّ وُجوهَهُنَّ البِيضَ سُودا

والحدثان المصيبة. ففي الشطر الأول من البيت الثاني: شعور: مفعول أول وبيضاً: مفعول ثان. وفي الشطر الثاني: وجوه: مفعول أول وسوداً: مفعول ثان.

والثالثُ كقوله عزَّ وجل: [وتركنا بعضهم يومئذٍ يموجُ في بعضٍ] بعض مفعول أول وجملة يموج في محل نصب مفعول ثان.

وقول الشاعر:

ورَبَّيْتهُ، حتى إذا ما تَرَكْتُهُ أَخا القومِ، واستَغْنى عن المَسْحِ شارِبُهْ

والرابعُ "تَخِذتُكَ صديقاً".

والخامسُ كقوله تعالى {واتخذ اللّهُ ابراهيمَ خليلا}.

والسادسُ كقوله سبحانهُ و {قدِمْنا إلى ما عَمِلوا من عمل، فجعلناهُ هباءً منثوراً}.

والسابع مثل وهبَني اللّهُ فداءَ المُخلصين".

(وهذه الافعال لا تنصب المفعولين الا اذا كانت بمعنى "صير" الدالة على التحويل وان كانت "رد" بمعنى "رجع" – كردِدته، أي رجعته – و "ترك" بمعنى "خلى" – كتركت الجهل، أي خليته و "جعل" بمعنى "خلق"؛ كانت متعدية الى مفعول واحد. وان كانت "وهب" بمعنى أعطى لم تكن من هذا الباب، وان نصبت المفعولين، مثل "وهبتك فرساً". والفصيح أن يقال "وهبت لك فرساً".

المحاضرة الثانية عشر

ما يتعدى إلى مفعولين

ترتيب المفعولين

إذا تعدى الفعل إلى مفعولين الثاني منهما ليس خبرا في الأصل فالأصل تقديم ما هو فاعل في المعنى نحو أعطيت زيدا درهما فالأصل تقديم زيد على درهم لأنه فاعل في المعنى لأنه الآخذ للدرهم وكذا كسوت زيدا جبة .

– ويلزم الأصل أي يجب تقديم الفاعل في المعنى إذا طرأ ما يوجب ذلك وهو خوف اللبس نحو أعطيت زيدا عمرا، إذا أعطيت عمرا لزيد، فزيد هو الآخذ ويجب تقديم الآخذ منهما ولا يجوز تقديم غيره لأجل اللبس إذ يحتمل أن يكون هو الفاعل، أي إن كلاً من المفعولين يصلح لأن يكون فاعلاً في المعنى.

وقد يجب تقديم ما ليس فاعلا في المعنى وتأخير ما هو فاعل في المعنى، أي يجب مخالفة الأصل، نحو أعطيت الدرهم صاحبه، فلا يجوز تقديم صاحبه وإن كان فاعلا في المعنى، فلا تقول أعطيت صاحبه الدرهم لئلا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة وهو ممتنع، فالصاحب هو الآخذ يعني هو الفاعل في المعنى، والأصل تقديمه، لكنه هنا تأخر وجوباً، لأن فيه ضميراً يعود على المفعول الأول، ولا يجوز أن يعود الضمير على متأخر في اللفظ وفي الرتبة، فرتبة المفعول به التأخر عن الفاعل..

إعمال ظن وأخواتها وإلغاؤها وتعليقها

لهذه الأفعال ثلاثة أحكام:

أحدها: الإعمال، وهو الأصل، وهو واقع في الجميع، كما تقول: ظننتُ الضيفَ قادماً. وهذا هو الأصل في هذه الأفعال كما مر بنا.

الثاني: جواز الإلغاء، وهو: إبطال العمل لفظا ومحلا، لضعف العامل بتوسطه أو تأخره، فالأصل في هذه الأفعال أن تأتي أولاً ثم يأتي المفعولان، فإذا توسطت بين المفعولين أو تأخرت عنهما ضعفت، كـ: "زيدٌ ظننت قائمٌ" و: "زيدٌ قائمٌ ظننت" فزيد مبتدأ مرفوع وقائم خبر مرفوع، وظننت: فعل وفاعل، والفعل ملغى غير عامل في أي مفعول.

ومن إلغائها قول الشاعر:

وفي الأراجيز -خِلْتُ- اللؤمُ والخورُ

في الأراجيز: شبه جملة في محل رفع خبر مقدم، واللؤم مبتدأ مؤخر. وإلغاء الفعل إذا تأخر عن المبتدأ والخبر أقوى من إعماله، أما المتوسط فالعكس، إعماله أقوى من إلغائه، فالأقوى أن تقول: زيداً ظننتُ قادماً، وزيدٌ قادمٌ ظننتُ.

الثالث: وجوب التعليق، وهو إبطال العمل لفظا لا محلاً؛ لمجيء لفظ له صدر الكلام بعده ، وهو : لام الابتداء ، نحو :

{وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ}.

ولام القسم، كقول الشاعر: ولقد علمتُ لتأتين منيتي

وما النافية نحو: {لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ}.

ولا وإن النافيتان في جواب القسم نحو: "علمت واللهِ لا زيد في الدار ولا عمرو"

والاستفهام، وله صورتان:

إحداهما: أن يعترض حرف الاستفهام بين العامل والجملة، نحو: {وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ}.

والثانية: أن يكون في الجملة اسم استفهام: نحو: {وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ}.

الإلغاء والتعليق

ولا يدخل الإلغاء ولا التعليق في شيء من أفعال التحويل، ولا في الأفعال الجامدة، وهما اثنان: هب، وتعلم.

الفرق بين الإلغاء والتعليق:

الفرق بين الإلغاء والتعليق من وجهين:

أحدهما: أن العامل الملغى لا عمل له البتة، والعامل المعلق له عمل في المحل، فإذا عطفت على المفعول به أو المبتدأ تبين الفرق، ففي حالة الإلغاء تعطف بالرفع فتقول: زيد ظننت قادمٌ وحالقٌ شعره، وفي حالة التعليق تعطف بالنصب على المحل، فتقول: ظننت ما زيد قادمٌ وحالقاً شعره.

ومن التعليق قول الشاعر:

وما كنتُ أدري قبل عزة ما البكا ولا موجعاتِ القلبِ حتى تولت

فقد علق الفعل(أدري) لأن بعده اسم استفهام، وأسماء الاستفهام لا يعمل ما بعدها فيما قبلها، فجاء ما بعده جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر(ما البكا) لكنه عطف عليها بالنصب فقال: موجعاتِ) عطف على محل المبتدأ المنصوب في الأصل لأنه مفعول به.

والثاني: أن سبب التعليق موجب، فلا يجوز: "ظننت ما زيدا قائما" وسبب الإلغاء مجوِّز، فيجوز: "زيدًا ظننتُ قائما" و"زيدا قائما ظننت".

ما ينصب ثلاثة مفاعيل

وهي: أعلم وأرى اللذان أصلهما علم ورأى المتعديان لاثنين، ونبّأ وأنبأ وخبّر وأخبر وحدّث، نحو: {كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ}، يري: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، وهو: ضمير في محل نصب مفعول به أول، الله: فاعل مرفوع بالضمة، أعمال: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والضمير في محل جر مضاف إليه، حسرات: مفعول به ثالث منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.

و {إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا} فالكاف مفعول أول وهو مفعول ثان وقليلاً مفعول ثالث.

وتقول: نبأتُ أخي أن الامتحان سهلٌ.

أخي هي المفعول الأول، وسد أن واسمها وخبرها مسد المفعولين الثاني والثالث.

والأغلب في أنبأ ونبأ وخبر وأخبر أن تسد أن واسمها وخبرها مسد المفعولين الثاني والثالث.

المحاضرة الثالثة عشر

مراجعة (١)

١-معنى قولنا إن المبتدأ مجرد من العوامل اللفظية أي إنه لم يسبق بـ:

أ.إنّ وأخواتها. ب.كان وأخواتها. ج. حروف الجر. د.جميع ما ذكر.

٢-في قوله تعالى:"وما من إله إلا الله" فإن (من)

أ. حرف جر أصيل. ب. حرف جر زائد. ج. اسم استفهام. د. اسم شرط.

٣.في قوله تعالى:"وما من إله إلا الله" فإن لفظ الجلالة (الله):

أ. فاعل. ب. مبتدأ. ج. خبر. د. مستثنى.

٤-في قوله تعالى:"وَأَن تَعْفُواْ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى" جاء المبتدأ:

أ. اسما صريحا. ب. ضميراً. ج. مصدرا مؤولاً. د. جملة.

٥-في جملة:"ما راسبٌ من درس" فإن (من)

أ. فاعل. ب. مبتدأ. ج. خبر. د. فاعل سد مسد الخبر

٦-مسوغ الابتداء بالنكرة في قولنا:"عشرة رجال ماتوا من أجل القضية" هو:

أ.خصصت بالوصف. ب. دلت على عموم. ج. خصصت بالإضافة. د. جاء الخبر من خوارق العادة.

٧-مسوغ الابتداء بالنكرة في قولنا: من يدرس ينجح هو:

أ. دلت على خصوص. ب.دلت على عموم. ج. سبقت بنفي. د. عطف عليها اسم معرفة.

٨-في قوله تعالى:"قالوا أساطير الأولين":

أ. حذف المبتدأ جوازا. ب. حذ المبتدا وجوبا. ج. حذف الخبر جوازاً. د. حذف الخبر وجوباً.

٩-الجملة التي حذف فيها المبتدأ وجوباً هي:

أ. صبر جميل. ب. لعمري إنك مجتهد. ج. ما اسمك. د. كل شيخ وطريقته.

١٠-يحذف الخبر وجوباً إذا:

أ. كان المبتدأ صريحاً في القسم. ب. إذا دل على عموم مطلق.

ج. إذا جاء بعده واو بمعنى مع. د. جميع ما ذكر.

١١-واحدة من الجمل التالية خاطئة:

أ. المتنبي فارس شاعر. ب. الرمان حامض حلو.

ج. الرمان حلو وحامض. د. المتنبي فارس وشاعر.

١٢-نوع خبر المبتدأ المخطوط تحته في:"الظلم مرتعه وخيم":

أ.اسم مفرد. ب. شبه جملة. ج. جملة فعلية. د. جملة اسمية.

١٣- نوع خبر المبتدأ المخطوط تحته في:"والله عنده حسن الثواب"

أ. جملة اسمية. ب. شبه جملة ج. اسم مفرد. د. جملة فعلية

١٤-رابط الخبر بالمبتدأ في جملة:"القماش المتر بدينار" هو:

أ. ضمير ظاهر. ب. ضمير مقدر. ج. الواو. د. لا تحتاج إلى رابط.

١٥-تقدم المبتدأ على الخبر وجوباً في جملة:"الحق يعلو" والسبب:

أ. وجود ضمير في الخبر يعود على المبتدأ. ب. المبتدأ له حق الصدارة. ج.اقترن المبتدأ بلام الابتداء. د. المبتدأ والخبر كلاهما معرفة.

١٦- تقدم المبتدأ على الخبر وجوباً في جملة:"الله ربي" والسبب:

أ. وجود ضمير في الخبر يعود على المبتدأ. ب. المبتدأ له حق الصدارة. ج.اقترن المبتدأ بلام الابتداء. د. المبتدأ والخبر كلاهما معرفة.

١٧-الجملة التي تقدم فيها الخبر وجوباً مما يلي هي:

أ. السماء ماطرة. ب. من في الدار. ج. في الدار رجل. د. ما أنت إلا طالبٌ.

١٨-تقدم المبتدأ على الخبر وجوباً في الجملة التالية: ما أجملَ السماء! والسبب:

أ.المبتدأ من الألفاظ التي لها الصدارة.ب. المبتدأ محصور في الخبر.

ج.المبتدأ والخبر كلاهما معرفة.د. الخبر شبه جملة.

١٩-في جملة : زيد كائنٌ أخاك، فإن (أخاك)

أ. خبر مرفوع. ب. خبر كائن منصوب. ج. مبتدأ مؤخر. د. مفعول به.

٢٠-جاء كان تامة في واحدة من الجمل التالية:

أ. كان الجو دافئاً. ب. كن قوياً. ج. كان العمل منذ أن كان الإنسان. د. كيف كان يومك؟

٢٢-في جملة ضلّ المسافر طريقه. فإن (طريق):

أ. خبر ضلّ منصوب. ب. فاعل مرفوع. ج. مفعول به منصوب. د. اسم ضلّ مرفوع.

٢٣-واحد من الأفعال التالية فعل جامد:

أ. أصبح. ب. ليس. ج. ظلّ. د. كان.

٢٤-في قوله تعالى:"ما دمت حياً" فإن (ما):

أ. مصدرية ظرفية. ب. نافية. ج. استفهامية. د. تعجبية.

٢٥- اخت كان التي تعمل فقط إذا سبقت بنفي هي:

أ. انفك. ب. برح. ج. زال. د. جميع ما ذكر

٣٦-أخت كان التي يكثر دخول الباء الزائدة في خبرها هي:

أ. كان. ب. بات. ج. صار. د. ليس

٣٧- في قوله تعالى:"مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِم" فإن (ما)

أ. التعجبية. ب. الاستفهامية. ج. العاملة عمل ليس. د. الشرطية.

٣٨-في قوله تعالى:"وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ"لم تعمل(ما) عمل ليس والسبب:

أ. انتقاض نفيها بإلا. ب. تقدم خبرها على اسمها.

ج. سبقت بواو. د. تقدم معمول خبرها على اسمها.

٣٩-الحرف الذي يعمل عمل ليس بشرط أن يكون اسمه وخبره نكرتين هو:

أ. ما. ب. لات. ج. إنْ. د. لا

واحد مما يلي من شروط عمل (لات) عمل ليس:

أ. ألا ينتقض نفيها بإلا. ب. أن يكون معمولاها نكرتين.

ج. ألا يتقدم خبرها على اسمها. د. أن يكون معمولاها اسمي زمان.

٣٠-سميت (إنّ) وأخواتها بالأحرف المشبهة بالفعل وذلك لأنها:

أ. تضمنت معاني الفعال. ب. مبنية على الفتح. ج. تنصب المبتدا. د. أ+ب

٣١-في قول الشاعر: ألا ليت الشباب يعود يوماً. فإن جملة (يعود) في محل:

أ. نصب خبر ليت. ب. رفع خبر ليت. ج. نصب ظرف. د. نصب مفعول به.

٣٢-في قول الشاعر: أَتَوْنِي، فَقالوا يا جَمِيلُ، تَبَدَّلتْ بُثَيْنَةُ أَبْدالاً، فَقُلْتُ لَعَلَّها

خبر لعل: أ. قلت. ب. بثينة. ج. أبدالاً. د. محذوف.

٣٣-واحدة من الجمل التالية فيها اللام المزحلقة:

أ. إن في السماء لخبراً. ب. "ولعبد مؤمن خير من مشرك"

ج. "إن الله ليحكم بينهم" د. "إنّ في ذلك لآيات"

٣٤-في قولنا :"ليتما الشباب يعود" فإن (ما) هي:

أ. الزائدة. ب. العاملة عمل ليس. ج الشرطية. د. الكافة.

٣٥-في قوله تعالى:"إنّ ما عندكم ينفد" فإن (ما):

أ. اسم موصول. ب. كافة. ج. مصدرية. د. استفهامية.

٣٦-في جملة: كان الجو يوم السبت المنصرم مغبراً. فإن خبر كان هو:

أ. السبت. ب. يوم. ج. مغبراً. د. الجو

٣٧- في جملة:إن في الأسبوع يوماً مباركاً. تعرب (يوماً)

أ. اسم إن. ب. خبر إن. ج. مبتدأ. د. مفعول به.

٣٨-واحدة من الجمل التالية يجب فيها كسر همزة إنّ:

أ. (قال اني عبد الله). ب. (ولو ان أهل القرى آمنو...) ج. نسيت انّك صديقي. د. أبلغُك انّك ناجحٌ.

٣٩-إعراب (المؤمنون) في " إنّما المؤمنون أُخوة":

أ. اسم إنّ منصوب. ب. خبر إنّ مرفوع. ج. مبتدأ. د. خبر.

٤٠-في قوله تعالى(فطفق مسحاً بالسوق والأعناق) خبر طفق:

أ. محذوف. ب. مسحاً. ج. بالسوق. د. الأعناق.

المحاضرة الرابعة عشرة

مراجعة (٢)

٤١-كسرت همزة إن في قوله تعالى:"كلا إنها كلمة هو قائلها" والسبب:

أ. وقوعها في أول الكلام. ب. وقوعها بعد القول. ج. وقوعها جوابا للقسم. د. لأنها جاءت مع ما بعدها حالاً.

٤٢-واحدة من الجمل التالية لم تعمل فيها(لا) النافية للجنس:

أ. سافرت ولا صديق لي. ب. سافرت ولا زاد لي.

ج. لا رجل في الدار. د. لا في الدار رجل ولا امرأة(الصحيحة)

٤٣-في جملة "لا متقاعسين بيننا" تعرب متقاعسين:

اسم لا مبني على الفتح. ب. اسم لا منصوب.

ج. اسم لا مبني على الياء. د. خبر لا منصوب.

٤٤-جاء اسم لا النافية للجنس منصوباً في واحدة من الجمل التالية:

أ. لا أحد راسب. ب. لا بائع في السوق. ج. لا بائع خضارٍ في السوق. د. لا مهندسين في المدرسة.

٤٥-في قوله تعالى:"قَالُوا لَا ضَيْرَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ" فإن خبر لا:

أ. إلى ربنا. ب. ضير. ج. منقلبون. د. محذوف.

٤٦-واحد مما يلي من أفعال الشروع:

أ. اخلولق. ب. طفق. ج. عسى. د. أوشك.

٤٧-واحدة من الجمل التالية خاطئة:

أ. كاد الرجل أن يموت. ب. عسى الطالب أن ينجح. ج. أوشك الثمر أن ينضج.

د. بدأ الطفل أن يكتب.

٤٨-الفعلان اللذان يجب اقتران خبرهما بـ(أن) هما:

أ.حرى واخلولق. ب. عسى واوشك. ج. كاد واخلولق. د. عسى وحرى.

٤٩-في قول الشاعر: ولَوْ سُئِلَ النّاسُ التُّرابَ لأَوشَكوا * إِذا قِيلَ هاتوا، أنْ يَمَلّوا ويمنعُوا

فإن المصدر المؤول(أن يملوا) في محل:

أ. نصب مفعول به. ب. رفع خبر. ج. نصب خبر اوشك. د. نصب اسم إن.

٥٠-قول الشاعر:(فأبْتُ إلى فهمٍ وما كدتُ آئباً) شاهد على:

أ. مجيء اسم كاد ضميراً ب. مجيء خبر كاد غير مقترن بـ(أن)

ج. مجيء خبر كاد اسماً مفرداً شذوذاً. د. جواز مجيء خبر كاد اسماً.

٥١-في قوله تعالى:"وطفِقا يخصِفانِ عليهما من وَرَقِ الجنَّةِ" اسم طفق:
أ. ألفه الاثنين. ب. ضمير مستتر. ج. الجنة. د. يخصفان.
٥٢-أفعال المقاربة كلها جامدة ما عدا:
أ. كاد وأوشك. ب. عسى وكاد. ج. أفعال الشروع. د. أفعال الرجاء
٥٣-واحدة مما يلي جاء فيها الفعل(شرع) تاماً:
أ. شرع المقاول يعمل. ب. شرع الناس يحضرون لرمضان.
ج. شرع الله الدعاء. د. شرع الطفل يذاكر.
٥٤-في جملة: عسى أن يرحمني ربي. فإن عسى:
أ. تامة وجوباً. ب. ناقصة وجوباً ج. يجوز الوجهان والأرجح تمامها. د. يجوز الوجهان والأرجح نقصها.
٥٥-الجملة التي يجوز فيها اعتبار عسى ناقصة ويجوز اعتبارها تامة هي:
أ. عسى الطالب أن ينجح. ب. عسى أن ينجح الطالب. ج. الطالب عسى أن ينجح. د. عسى ان ينفعنا الله بما علمنا.
٥٦-إذا كانت عسى ناقصة نقول:
أ. الطالبان عسى أن ينجحا. ب. الطالبان عسيا أن ينجحا.
ج. الطالبان عسى أن ينجح. د. الطالبان عسيا أن ينجحان.
٥٧-يسمى الفعل الذي يأخذ مفعولاً به الفعل...
أ. المتعدي. ب. المجاوز. ج. الواقع. د. جميع ما ذكر.
٥٩-يكونُ الفعل لازماً إذا كان
أ. من أفعال السجايا والغرائز ب. دلَّ على هيئة
ج.دل على نظافةٍ د. جميع ما ذكر.
٦٠-يصيرُ الفعلُ مُتعدياً:
أ. بنقله إلى بابه (أفعلَ). ب. بنقله إلى بابه (فعَّلَ).
ج. بواسطة حرفه الجرِّ. د. جميع ما ذكر
٦١-قول الشاعر:إذا قيل أيُّ الناس شرُّ قبيلةٍ أشارت كليبٍ بالأكفِ الأصابعُ
شاهد على:أ. حذف الجار ونصب ما بعده مفعولاً به. ب. حذف الجار وبقاء عمله.
ج.تعدي الفعل أشار إلى مفعولين. د. تأخر الخبر وجوباً.
٦٢-واحد من الأفعال التالية ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً:
أ. سأل. ب. ظنّ. ج. رأى. د. علم.
٦٣-جاءت (رأى) متعدية إلى مفعول واحد في واحدة من الجمل التالية:
أ. رأيت الكتاب خير جليس. ب. رأيت النصر قريباً.
ج. رأيت العلم نافعاً. د. رأيت أخي قادماً من بعيد.
٦٤-في قول الشاعر:عَلِمْتُكَ الباذلَ المعروفِ فانبعَثَتْ إليكَ بي واجفاتُ الشوق والأَمَلِ
أ. الباذل مفعول أول والمعروف مفعول ثان. ب. الكاف مفعول أول والباذل مفعول ثان.

ج. الكاف مفعول أول والمفعول الثاني محذوف. د. حذف المفعولان.

٦٥-واحد من الأفعال التالية ليس من أفعال القلوب:

أ. رأى. ب. علم. ج. ظنّ. د. جعل.

٦٦-جاء الفعل (جعل) متعدياً إلى مفعول واحد في واحدة من الجمل التالية:

أ. جعل الطفل يبكي. ب. جعل العامل الطين حجراً

ج. وَجعلوا الملائكة - الذين هم عبادُ الرَّحمن - إناثاً. د. وجعل الظلمات والنور.

٦٧-في قول الشاعر :دُرِيتَ الوَفِيَّ العهدِ يا عَمْرُو، فاغتَبِطْ *فإنَّ اغتِباطاً بالوَفاءِ حميدٌ

أ. التاء نائب فاعل.ب.الفعل درى ينصب مفعولين.ج. الوفي مفعول به.د. جميع ما ذكر.

٦٨- في قول الشاعر:تَعَلَّمْ أَنَّ خيرَ النّاسِ مَيْتٌ على جفْرِ الهَباءَةِ لا يَرِيمُ

أ. حذف مفعولا (تعلم) ب. (تعلم) لا تنصب مفعولين.

ج. سدت أن واسمها وخبرها مسد المفعولين. د. خير مفعول أول وميت مفعول ثان.

٦٩-دعاني الغواني عَمَّهنَّ وخِلْتُني لِيَ اسمٌ، فَلا أُدْعَى به وَهُوَ أَوَلُ

المفعول الثاني للفعل (خال) هو:أ.لي. ب. اسم. ج. ياء المتكلم. د. جملة (لي اسم)

٧٠-الفعل الذي أطلق عليه العرب مطية الكذب هو:

أ. ظن. ب. زعم. ج. خال. د. اعتقد.

٧١-واحدة من الجمل التالية يجب فيها تقديم المفعول الذي هو فاعل في المعنى:

أ. أعطيت زيداً نقودي. ب. كسوت أخي قميصاً.

ج. منحت المتفوق جائزةً. د. أعطيت زيداً أخي.

٧٢-واحدة من الجمل التالية يجب فيها تأخير المفعول الذي هو فاعل في المعنى:

أعطيت زيداً نقودي. ب. كسوت أخي قميصاً.

ج. أعطيت النقود صاحبها. د. أعطيت زيداً أخي.

٧٣-واحدة من الجمل التالية لا يجوز فيها إلغاء الفعل ظن او تعليقه:

أ. ظننت الشمس ساطعة. ب. الشمس ظننت ساطعة.

ج.الشمس ساطعة ظننت. د. ظننت ما الشمس ساطعة.

٧٤-يجب تعليق ظن وأخواتها إذا جاء بعدها:

أ. استفهام. ب. لام الابتداء. ج. ما وإن النافيتان. د.جميع ما ذكر

٧٥-تعليق ظن وأخواتها إذا توافرت الشروط:

أ. كلاهما واجب. ب. كلاهما جائز.

ج. التعليق واجب والإلغاء جائز. د. التعليق جائز والإلغاء واجب.

٧٦. في قوله تعالى:"كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِم" تعرب (أعمال)

أ. مفعولاً به أول. ب. مفعولاً به ثانيا. ج. مفعولاً به ثالثاً. د. فاعلاً.

٧٧- إن أقصى ما يتعدى إليه الفعل من المفاعيل هو:

أ. واحد. ب. اثنان. ج. ثلاثة. د. أربعة.

٧٨- الفعل اللازم من الأفعال التالية هو:

أ. جبُنَ. ب. تناول. ج. أخذ. د. أعطى.

٧٩- واحد من الأفعال التالية ينصب ثلاثة مفاعيل:

أ. أنبأ. ب. رأى. ج. ظنّ. د. جعل.

٨٠- جاء الفعل (ترك) متعدياً لمفعولين في واحدة من الجمل التالية:

أ. تركتُ الأطفال رجالاً. ب. تركتُ الجملَ. ج. تركت متاعي وسافرت. د. ترك أبي عشرين دونماً